
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 110 - Cairo 30 October 1930

شبلان مصريان يرفعان علم بلادهما

ليس من ينكر أن مصر خطت فى السنوات الاخيرة خطوات لها خطورتها . وأن أظهر هذه الخطوات وأبعدها أثراً هو ذلك التقدم المحسوس فى الميادين الرياضية على اختلاف أنواعها وفروعها . فبينما نجد الفرق المصرية لكرة القدم تنافس مثيلاتها فى الامم الاوربية ، وبينما نجد سباحينا يفوزون فى المياه الدولية على زملائهم من الاجانب نشاهد كذلك أبطال الربع يتقدمون الصفوف يرفرف فوق رؤوسهم علم البلاد الخفاق . وأقرب شاهد على ذلك مابلغه البطل المصرى سيد افندى نصير فى حفلة البطولة الاوربية التى أقيمت بميونخ يوم ٢٤ اكتوبر الجارى اذ جاء ترتيبه الاول بين الرباعين كما كان مختار حسين الثانى بين أبطال وزنه وهى نتيجة تذكر لهما بمداد الفخر (انظر الالعاب الرياضية)

المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداها تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مصلحة التلغرافات تربح

نشأت في وقت من الاوقات فكرة ترمي الى تخلي الحكومة عن « مصلحة التلغرافات » لشركة من الشركات . . .

والحمد لله ان هذا الامر لم ينفذ . فقد برهنت الظروف من عشرة أعوام على أن « مصلحة التلغرافات الحكومية » تدر على الحكومة ربحاً وفيراً وتجمع لها ثروة طائلة . وان لم تصدقني فراجع أبواب « الثقة والتأييد » في « عليات الجرائد » من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٣٠ . . .

ولكن صدقوني أن هذه « الحكاية » أصبحت ثقيلة الوطأة ثقيلة الدم . . .

محرر التلغراف ، وموظف مصلحة التلغراف وطابع الجرنال ، وقارىء الجرنال ، كلهم « منا وعلينا » ويعلمون قيمة هذه التلغرافات وكيفية تحريرها وكيفية ارسالها . فعلام هذه التكاليف والمصاريف . وعلام هذا العناد ؟ !

لست أطالب بشيء الا أن يغير الناس هذه « العادة العتيقة » فقد كانت تهضمها الاذواق في سنة ١٩١٩ او سنة ١٩٢١ أما أن تتكرر في كل عام وفي كل وزارة وفي كل ... فوسيلة لا تحرك عطفاً ، ولا تثير ... ، ولا تغير اعتقاداً . ولا يقابلها الناس إلا بأشد مظاهر الاستخفاف . . .

الاجانب ؟ :

وفد الى مكتبي في وقت من أوقات العمل وفد من « الخواجات » فقلت لعلها قضية خطيرة وشمرت ساعدي لقبض الاتعاب ولما بهم المجلس قال زعيمهم :

— فيه ثورة ؟ !

قلت : ثورة إيه يا خواجة ؟ . .

قال : يعني فيه « شمطة » ؟ . .

قلت : « شمطة » ليه يا خواجه . . .

قال : فيه عساكر جيش وعساكر في البلطان وفيه كلام كتير . . .

فطيبت خاطرهم وأفهمتهم على كل حال ان الاجانب لا علاقة لهم بالدستور ولا بالمسؤولية الوزارية ولا بثلاثة أخماس الشيوخ ولا الانتخاب المباشر وانما هي مسألة بين وطنيين ووطنيين وأفهمتهم انه — حق — الانكليز « على الحياد » ولا علاقة لهم بالموضوع وانهم أصحاب الكل وأصحاب الكل . . . فشكروني وانصرفوا . . .

اعلان زواج

أفهم جيداً أن تعلن فتاة في الجرائد عن رغبتها في الزواج . فالفتاة خالقها الطبيعي ومركزها الجنسي وعرفها المعروف لا تجد لها حماية من خضم الحياة ومفاسدها إلا في ظل زوج يكوّن معها العائلة الصغيرة وتتعاون معه على كفاح هذه الدنيا . . .

ولكن الذي لا أفهمه ان يعلن راغب الزواج عن رغبته هذه كأن البحث عن زوجة أصبح أمراً عسيراً . مع انه من السهولة بمكان في كل مكان . . .

نشرت جريدة البورص الاعلان الآتي وعلق عليه حضرة الفاضل محرر « ماقل ودل » في الاهرام تعليقاً طريفاً وهذا نص الاعلان :

« شاب مصري سوري في الثلاثين من عمره كاثوليكي له مركز حسن ، ومستقبل طيب ، دخله ٥٠٠ جنيه في العام يريد التعرف للزواج بفتاة مسيحية من اسرة كريمة وحالتها تماثل حالته »

يظهر ان صاحبنا رجل طيب حقيقة فالتعرف بالفتيات في هذا العصر مأمورية اجراءاتها في غاية البساطة . ولا تحتاج حتى الى دردحة . . . وخصوصاً اذا كان الغرض هو الزواج . . .

وما دام صاحبنا له مركز حسن ، ومستقبل طيب ، وله دخل يوازي ٥٠٠ جنيه في العام فما عليه إلا أن يكتب « يافطة » ويضعها على صدره ويمر بها على القهوات وفي دور السينما والتياترات وتحت البلكونات وفي المتنزهات وأنا الكفيل بأنه سيمطر بوابل من الطلبات والأجابات . .

فان كان يخجل من هذه الطريقة — ويظهر انه وديع خجول — فليقابلني يوم الخميس المقبل في القاهرة وأنا أجول معه جولة « واحدة » وأعرضه على ألف عروس ؟! . . .

هذا الاعلان الساذج الذي ينم عن اخلاق هذا الشاب الطيب المهذب فيه كل الجاذبية فهلم هلم يا فتيات ! . . .

لا معاهدة !!!

قلت في عدد سابق انني واثق تمام الثقة أن الانكليز عدلوا نهائياً عن فكرة ابرام معاهدة مع مصر . ولذلك تركوا لمصر الحبل على الغارب فلم يهتموا بالبرلمان القادم مادام انه لن يتعرض لذلك الأمر الخطير . . .

وها قد جاءت الأنباء التلغرافية أخيراً بان المؤتمر الامبراطوري ينظر في مسألة قنال السويس ومسألة احتلال القاهرة والاسكندرية على ضوء تقارير الخبراء العسكريين البريطانيين الذين ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور فيما اذا لو تخلت انجلترا عن القنال — وعن القاهرة — وعن الاسكندرية . . .

ولاأظنك تجهل أميال المؤتمر الامبراطوري نحو مصر ونحو التمسك باستمرار احتلال مصر ووزارة العمال حفظها الله لن تحب الشجاعة في مخالفة هذه الميول . فليرسخ إذن في ذهن كل مصري ان انجلترا أصبحت لا تهضم مشروع المعاهدة فليودع أنصار الوفاق المصري الانكليزي هذا الأمل فقد تبدد وضاع . وبقي ان تغير الاحزاب خططها العتيقة وتنبذ الرداء القديم . . .

ولا يستقيم أمر الجهاد القومي الا في ظل « ميثاق قومي » تضعه الاحزاب المصرية باتفاق وتنفذه بأمانة . . .

أما الاعتزاز بالانصار والثاقة في احتلال القلوب فثروة عديمة القيمة ان لم تتجه نحو الانكليز وقنعت بالاتجاه نحو البرلمان ونحو الحكم ! ! . .

الرتب والنياشين

لي صديق كتبت له المديرية عن رتبة فأنت تراه طول يومه « دائخ » مذهول اللب ، طائر الصواب ، ينتظر الجواب . . .



وكنت أعرفه لا يقرأ الجرائد باهتمام ولكني لا أقابله هذه الايام الا وهو يحمل رزمة من الجرائد العربية كلها — والمجلات — والجرائد الافرنسية والانكليزية — على امل ان يجد في احداها كشف الرتب . . .

وقد جلس في « جروبي » مرة فرأيته متهافتاً على كشف « سبق الخيل » ظاناً انه جريدة افرنجية فيها أسماء الذين « فازوا » بالرتب هذا العام . . .

طلاق يهز العالم !

اهتزت أسلاك البرق في الاسبوع الماضي بخبر عتيد : هو ان « جلوريا سوانسن » نجمة السينما الذائعة الصيت اتخذت الاجراءات لطلاقها من زوجها المركيز « دلافا ليزولا كورداي »

ولما أبلغ الخبر الى زوجها العزيز هز رأسه وقال : « والله لا أدري . . . لم تهتم شركات التلغراف باذاعة هذا الخبر في العالم ؟ »

وهل اهتمت مثل هذا الاهتمام أو نصفه أو ربعه بالنسبة لاجراءات الطلاق الاخرى بين غير نجمات ونجوم السينما من عظماء العالم وأقطابه ؟ !

لا . . .

وانما هي تعلم ان في اذاعة الخبر لذة . هي ترضي شهوة الفضوليين من زبائن « جلوريا سوانسن » ومن الذين يشاهدونها على ستار السينما الفضي كل مساء . . .

ويقول زوجها العزيز انه لا غرابة في هذا الخبر المفاجىء له لانه يعلم ان سعادة الزواج بالممثلات النابغات سعادة « برقية » تمر مرور الخاطر وتنقضي في أقل من لمح البصر ! . . .

وقد لاحظت — محلياً — انه حتى ممثلاتنا ومطرباتنا لا يدوم حبهن لازواجهن وقد تتبع الجمهور المصري في حيزنا الضيق الصغير المتواضع عدة « زواجات » متوالية متتابعة لمطربات وممثلات عديدات فالحالة شائعة في جميع الاقطار

وتجد علة هذا في أن المطربة أو الممثلة بحكم الوسط الذي تعيش فيه ، وبحكم الجو الذي يحيط بها ، تختلط بشخصيات متباينة الجاذبية ، وعنصر المطربة أو الممثلة البارز هو « المزاج » فلا غرابة أن تنقل كل عام من شخص الى شخص ولا غرابة اذا ورثه كل عام حبيب عن حبيب أو زوج عن زوج . . .

انما المدهش ان يرى العشاق والازواج مصارع غيرهم فلا يبالون : ويحبون ويتزوجون !!!

فكرى أباظة
المحامي

مصر كما أريدها

ثمانية من كبار مفكرينا يتحدثون عما يريدونه لمصر في نواحي الحياة المختلفه من أدبية وسياسية واجتماعية الخ ... وهؤلاء هم :

عثمان مرتضى باشا — خليل بك مطران فؤاد بك أباظة — محمد شاهين باشا — الاستاذ عباس محمود العقاد — الاستاذ مصطفى عبدالرازق السيدة هدى شعراوي — محمد فريد بك وجدي

اقرأ هذا المقال الفريد في هلال نوفمبر الجديد

شيخ الكنفانية يحدثنا عن تاريخ الكنافة

فخرى باشا يأمر بصنع مدخنة لفرن « شيخ الكنفانية » ـ الشعراء والكنافة

تقدم الينا « صينية الكنافة » الشهية فتلتهمها التهاماً ، ونطري مهارة الطاهي الذي أجاد صنعها وتفنن في تجهيزها ! ! لكننا قلما نفكر في أصل صناعة خيوطها الاولى قبل أن تصل الى الموائد في شكلها الاخير . وقد رأى احد مندوبي « الدنيا المصورة » أن يقصد الى شيخ هذه الصناعة ليوافي القراء بتاريخ صنعها الشهي فتحدث اليه بحديث شائق ظريف

عمامة خضراء كبيرة فوق رأس جللته « صبغة الشيب » تلمحها من بعيد حين تتجه من باب الخلق الى باب زويلة مخترقاً شارع تحت الربع ، فاذا اقتربت من صاحب هذه العمامة الخضراء استرعى انتباهك وقاره ، والفيته يتربع على « مصطبة » حانوته الصغير في ثياب بلدية زاهية ، ويشغل جسمه البدين مساحة المصطبة جميعها ولقد كان الاجدر بصاحب هذه الجلسة النظيفة الوقورة أن يكون أحد تجار الروائح العطرية في التربيعة ! ! ! ولولا ماتسمعه من « الطشطشة » وما تشمه من رائحة عجين الكنافة لغطى شكل صاحب الحانوت على ما فيه ولما شككت في أنه تاجر « تحف » وعطر

قصدت اليه في الساعة العاشرة من صباح بعض الايام ، وكان يرافقني صديق من سكان هذا الحي

ونظرت ـ حين بدأناه بالتحية ـ فلم أجد في الحانوت مكاناً للقوف أو الجلوس لأن « النصبة » الكبيرة المعدة لصناعة الكنافة والمصطبة الصغيرة التي يتربع عليها صاحبنا « شيخ الصنعة » لم يدعا مكاناً لواقف أو جالس . وقد استقبلنا هاشاً باسماً :

ـ حبا يا علي بيه اتفضل يا سيدنا

فأجبته نائباً عن رفيقي متلطفاً وقلت :

ـ عشت يا أمير . لكن يا عم حتتفضل فين ؟ تسمحش أنت وتتفضل تشرب معانا فنجال قهوة هنا في القهوة دي اللي قدامكم علشان عاوزينك في كلمتين ، تسمح ؟

ـ بكل ممنونية يا أفندي احنا في الخدمة

وانتحينا ناحية محتجبة من القهوة البلدية وأخذت أسأله ويجيب :

ـ قل لي يا « معلم » يا ترى الصنعة دي ورثتها عن والدك وعن جدك ؟

ـ أمال يا بيه أباً عن جد ! ! مصر دي كلها مكنش فيها غير جدي الله يرحمه . شيء مشهور زي الشمس . من مدة مائة سنة وكسور من مدة ابراهيم باشا أيام فتح الشام كان اللي يمشي من عند باب زويلة (بوابة التولي) يشوف دكان صغير بعتبة عالية قاعد فيه راجل شايب عجوز هو جدي واسمه (السيد يوسف أبو قاووق) أهو ده يابيه أول واحد دخل الصنعة دي في مصر . لكن ايه ! ! كانت صنعة على قد الحال كده يعني كانت عبارة عن الصنية تتحط فوق الفرن ويتولع تحتها الخلفة والحطب والخشب

فخرى باشا يأمر بصنع مدخنة

ومن طريف ما رواه لنا بهذه المناسبة أن المرحوم فخري باشا الكبير كان يسكن في قصره الفخم الكبير بحي المغربلين والذي لا يزال باقياً الى اليوم ، وكان من المعجبين بجده ومن زبائنه الكبار لانه كان يعتقد أنه أول من نقل هذه الصناعة من بلاد الشام ، وكان يجلس بعض الاحيان أمام حانوته الصغير . وحدث ذات يوم أن تصاعد دخان الفرن وتلبد أمام الحانوت بدرجة ضايقته فسأل عن السبب فى ذلك فعلم أن الفرن يحدث هذا الدخان من حين لآخر وأنه لا بد من عمل « مدخنة » لتصريفه وأن السيد يوسف أبو قاووق فقير لا يستطيع عمل المدخنة المطلوبة فانصرف الى البيت وأمر لساعته بصنع مدخنة على حسابه الخاص تقديراً للرجل وعطفاً عليه ، وقد بقيت هذه المدخنة الى عهد قريب ، وظل أبناؤه يفتخرون بها ويعدونها رمزاً لاعجاب كبير من كبراء مصر ودليلاً على مجدهم القديم

أبناؤه يرثون صناعته من بعده

وقد ورث هذه الصناعة من بعده ابنه (السيد حسنين) فابقى الصناعة على حالها القديم فلم يغير في شكل « التركية » أو نوع الوقود

ثم ورثها ابنه « السيد علي » في نفس هذا الحانوت التاريخي القديم ، ولم يغير هو الآخر من حال الصناعة القديمة أو يدخل عليها تحسيناً وفي خلال هذه المدة كان « السيد حامد » أخوه وشيخ الصناعة الحالي يشتغل بنفسه أمام الفرن ، وبعد وفاة أخيه انتقلت اليه « الشياخة » فنشط في عمله وأخذ يدخل عليه التحسينات « العصرية » على شكل التركية ونوع الوقود فجعل الوقود من « سن الفحم السيال » وهو عبارة عن تراب الفحم ، ويقول أن هذا النوع من الوقود أصلح من كل وقود سواه لانه يستمر موقداً مدة طويلة ، ولان ناره هادئة واستبدل أيضا الكوز الصفيح بالكوز المعدن وجعل « بلابله » أدق من الاول ، والبلابل هي عبارة عن الخروق المتراصة في أسفله

ثروة ضخمة من صنع الكنافة

ولقد كانت هذه الصناعة تدر على اصحابها أخلاف النعم فيجمعون منها المال الوفير فابتاعوا الدور الكبيرة وتمتعوا بمظاهر الغنى والثراء وكان ذلك أيام لم يكن في مصر من يقوم بهذه الصناعة سواهم وأيام « ما كانت الدنيا دنيا » على حد تعبيره وهو يستدل على ذلك بان جده كان في عهده الاول يملك « طاحونة » خاصة لطحن القمح في بيته وكان يملك عدداً من البقر ليدور في هذه الطاحونة ، وظلت هذه الطاحونة الى عهد قريب حتى استعاض عنها « السيد حامد » الشيخ الحالي بطحن وابورات الطحين لانه يراه اقل نفقة واحسن صنعاً

ويقول ان أناساً غيره قد احترفوا هذه الحرفة في تلك الايام القريبة فبلغ عدد المحلات أحد عشر محلا كلها تدين له في القاهرة بالزعامة وان هذه الصناعة قلت ارباحها ، ولولا « مواسم الكنافة » السنوية لما عرفوا كيف يربحون . ومواسم الكنافة هي : شهر رمضان ، ونصف شعبان ، وعاشوراء ، حيث تكثر الطلبات وترتفع الاثمان

وهناك نوع من الكنافة غالي الثمن يصنع من دقيق الرز مخلوطاً بدقيق القمح ، وهو النوع الذي يصنع خاصة للمحلات الشهيرة في مصر وللخاصة الملكية والدوائر الكبيرة ، على ان « شيخ الكنفانية » مع ذلك يشكو من كساد سوق صناعته ويشكو من الطباخين في المنازل لانهم يعدون خيوط الكنافة بأنفسهم فيسببون بذلك بوار تجارته

الكنافة والشعراء

ومن طريف ما يروى في هذا الصدد ان لصنع الكنافة في مصر شأن أي شأن وان البيوت المصرية القديمة تتبارى في إجادة صنعها والتفوق فيها ، وتعرف بيوت مصرية كثيرة باجادة نوع من انواع الطعام أو الحلوى فيشتهر بيت الشهدي مثلا باجادة « فتة اللوجية » ، ويشتهر بيت الباسل باجادة « الفتة العربي » ويشتهر بيت رشيد باجادة « الكنافة » ، ويحدث ان يجتمع بعض الشعراء في بعض المآدب الخاصة فيطرون هذه الاصناف بأبيات من الشعر الفكاهي الرقيق ، ويحرص أصحاب هذه المآدب على هذه الابيات ويتخذون منها « شهادة على التفوق والاجادة » ، من ذلك ان الاستاذ محمود رشيد المحامي ابن المرحوم رشيد بك القاضي دعا فريقاً من الشعراء والادباء « لاكلة كنافة » على شرط ان يقدم كل واحد منهم أبياتاً من الشعر ليحتفظ بها كشهادة أدبية على أن كنافتهم « زعيمة » الكنافات ، وكان في طليعة المدعوين شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم والاستاذ الاديب محمد ابرهيم الجزيري سكرتير المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول ، والاديب الشاعر الاستاذ عبدالله حبيب . وكانت الكنافة شهية متقنة الصنع بدرجة أطلقت قرائح الشعراء والأدباء فقال شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم على البديهة :



عجنوها بريق حسناء رود ... وطلوها بلون ورد الخدود

وحشوها بفستق كان أحلى ... من ثغور الملاح في يوم عيد

وقال الاستاذ الجزيري :

قال الكنافة ما ترى في صنعها ... ان « الرشيد » بصنعها الموفق

فأجبته هي حلوة لكنها ... باخت أمام كنافتي بالأحق

ان لم تصدق ما أقول فهات لي ... أخرى لتنظر أينا هو أصدق

ما كل مفتول الدقيق كنافة ... ولو الصنوبر حشوها والفستق

وقال الاستاذ عبدالله حبيب قصيدة مطلعها :

محمود يا بن رشيد ... يا ابن الكرام الجدود

الى أن قال :

كنافة صنعوها ... في بيت آل رشيد

أكلت منها واني ... للآن [illegible]

واحتفظ بيت رشيد بهذه الابيات الى اليوم كشهادة يفاخرون بها في اجادة الكنافة والتفوق فيها

عامل يصنع الكنافة وقد وقف امام « الصينية » وامسك الكوز بيده



السيد حامد شيخ الكنفانية في حانوته

الزراعة المصرية فى دور التدهور

حياة مصر تضيع بين الجهل والاهمال

يهم المصريين جميعاً والمزارعين منهم على الاخص تلك المباحث الاقتصادية التي عنينا بنشرها منذ اشتدت وطأة الازمة الحالية ، لانارة الاذهان واطلاع الجمهور على الاسباب التي أدت الى انحطاط الشئون الزراعية والاقتصادية وسوء حال الاهالي . وها نحن اليوم ننقل للقراء أحاديث الفلاحين والمزارعين من سكان الارياف عن سوء الحالة الزراعية والاسباب الحقيقية لتدهور الزراعة المصرية في العهد الاخير

لا حديث الآن في الارياف الا عن سوء الحال وتدهور الزراعة وبكاء الايام الماضية التي لم تصل فيها حال الزراعة المصرية الى ما وصلت اليه من الانهيار باسباب متعددة تقتضي من ولاة الامور والمهتمين بشئون البلاد ومصدر ثروتها عناية خاصة واهتماماً كبيراً. فقد أتيحت لنا يوماً فرصة زيارة بعض جهات المنوفية ، تلك المديرية التي اشتهرت بالخصب والرخاء ، وتعد من أغنى المديريات المصرية ان لم تكن أغناها ، ولكنها تأثرت الى حد كبير بسوء الحال التي وصلت اليها الزراعة . وهذا ما ينذر بالخطر والمستقبل السيء اذا لم نسرع الى تلافي هذه الاسباب الضارة التي سيكون لها في الايام المقبلة أثر عظيم

زرنا عزبة العرب بضاحية المنوفية التي يملكها حضرة صاحب العزة حسن بك العرب مدير أعمال الري سابقاً بوزارة الاشغال ، فجمعنا بعزته مع طائفة من المزارعين والفلاحين ، ودار الحديث بيننا حول الشئون الزراعية وما آلت اليه الزراعة المصرية من انهيار وانحطاط ، والاسباب الهامة التي أدت الى سوء الحال ، فادلى كل من الحاضرين بما عرفه وخبره من هذه الاسباب التي فيها من الاسرار ما يخفى على الكثيرين

وأول ما يلفت النظر من هذه الاسباب هو اهمال اصحاب الاطيان لاراضيهم وعدم عنايتهم بها ، ولا سيما في العهد الاخير الذي كثر الولوع فيه بالمدينة والاشتغال بالملاهي والترف ، وعدم مراقبتهم لشئونهم الزراعية تاركين امرها الى مستخدمين ووكلاء اغلبهم على غير دراية فنية ، فيتصرفون فيها تصرفاً سيئاً ملؤه الجهل والاهمال حتى تسوء حال الاراضي واصحابها لاهون عنها بالترف والفخفخة ، والانتقال من مدينة الى أخرى ومن مصر الى اوربا في الصيف ، ومن اوربا الى القاهرة في الشتاء فيقضون الاوقات في المسارح والملاهي وعلى كراسي المقاهي والبارات ، ولا شاغل لهم من جهة أملاكهم الا ارسال الطلب اثر الطلب الى وكلائهم ومستخدميهم ليبعثوا اليهم بما يحتاجون اليه من أموال ينثرونها هنا وهناك ، ويحرمون منها أراضيهم ومواشيهم التي هي أولى بالصرف عليها لتحسين حالها وترقية شئونها ، واكساب تربة الارض بالقوة اللازمة لنماء الزرع بواسطة ما تتطلب لها من سماد ومواد كيماوية نافعة ، وتربية المواشي والخيول وتحسين نسلها حتى ينتفعوا بها أحسن انتفاع

نعم لا شاغل لهؤلاء من ملاك الاراضي إلا الاقامة في المدن والابتعاد عن مزارعهم وتركها لمستخدمين جهلاء يعبثون بمحصولها ولا يعنون بشؤونها العناية اللازمة ، لأنهم آمنون من المراقبة والتفتيش ، بل هم على استعداد في تدبير الحيل للتمويه على صاحب الملك حتى لا يتنبه الى تقصيرهم وعدم عنايتهم . فمثلاً اذا كانت جهة من أطيانه بها عيب يريدون اخفاءه عنه فانهم يتخذون جميع الاساليب والحيل لمنع مروره منها ، اذا حدثته نفسه يوما بزيارة اطيانه على سبيل النزهة أو « الفرجة » كما هو المعتاد . وذلك إما بتغريق الطريق بالماء حتى يستحيل عليه المرور منه ، أو ان يرسلوا اليه من يقابله بالمحطة من أحد جيرانهم أو العمدة ليمدح له مستخدميه ويعلا رأسه بالثناء على عنايتهم وهمتهم حتى يثبط عزمه عن المرور على أطيانه اتكالاً على ما سمعه من المدائح

وفي بعض الاحيان يستعمل وكلاء الاطيان طريقة الشكاوى في صرف صاحب الملك عن تفقد حال أراضيه ، وذلك بأن يرتبوا له عدة شكاوى تقدم اليه من الفلاحين ، فيأخذ بمجرد وصوله في نظرها ويضيع وقته في تحقيقها . وينتهي الحال بأن يعود الى القاهرة دون ان يمر باجزاء أطيانه وهكذا دواليك

وهذا يخالف ماكان عليه اصحاب الاملاك في العهد السالف ، فقد كانوا عاكفين على مراقبة أطيانهم بالقرى والارياف لا يبرحونها طلباً للذة العيش والترف والاسراف فيما لا يعود عليهم بالفائدة ، بل كانوا مكبين على خدمة شئونهم الزراعية ، مقتصدين في حياتهم المعيشية مع توفر النقود لديهم بكثرة ، وغاية ماكانوا يتوقون اليه من الابهة هي « الرتب الرسمية » ومعرفة الحكام ، وهما شيئان مهما كان أمرهما لا يترتب عليهما من الخسارة والتدهور مثل ما نراه الآن من الاهمال وضياع الاموال سدى والاشتغال بالسياسة ودخول الاحزاب . والاشتراك في الانتخابات

ومما يؤسف له ولوع اكثر هؤلاء بتعليم أبنائهم للتوظف فقط في دواوين الحكومة ومصالحها ولو بمرتبات تقل عما يعطونه هم لبعض موظفيهم ، دون أن يكون ولوعهم بتعليم أبنائهم لفائدتهم خاصة أو لفائدة أهلهم ومواطنيهم في الشئون التي هي ألصق بحياتهم وألزم لسعادتهم وهناء عيشهم في تلك القرى التي تحتاج في خدمتها الى رجال عاملين على جانب كبير من الفن الزراعي والخبرة بشئون الزراعة

وكذلك حال بعض تجار المدن الذين يؤول اليهم جانب من أطيان الفلاحين عن طريق الديون والعجز عن وفائها ، فانهم يصبحون ملاكا لاراض لا دراية لهم بشئونها ، فيضعونها في أيدي مستخدمين ووكلاء يتصرفون فيها تصرفاً سيئاً . ولا اهتمام للمالك الا بتحصيل الايراد

وهاك بعض الملاحظات على ما يشاهد الآن من سوء التدبير وتدهور الحال :

أولا : ان معظم أصحاب الاطيان يستغلون كل الايراد لانفسهم ، ولا يتركون منه شيئاً للصرف عليها ودفع لوازمها . ومن جراء ذلك تتعرض الاراضي للحجز بسبب التأخير في دفع الاموال المفروضة عليها من ضرائب أو ديون

ثانياً : التقصير في دفع أجور العمال ورواتب الموظفين مما يؤدي الى اهمالهم وعدم عنايتهم بل إلى سرقتهم في بعض الاحيان

ثالثاً : اهمال العناية بالاصلاح اللازم للاراضي في كل مناسبة وعند الحاجة الى ذلك فطالما كان اهمال أصحاب الاطيان في اصلاح الاراضي سبباً لتأخير الزراعة وتدهور المحصول

رابعاً : عدم العناية بالمواشي والاستكثار منها ، واذا علمت انها هي أهم عامل في انتاج الارض والقيام بكثير من الشئون التي تحتاج اليها الزراعة في نجاحها امكنك أن تدرك مبلغ الضرر والتدهور اللذين تتعرض لهما أراضي مثل هؤلاء الملاك الذين يصرفون إيراد أطيانهم في غير مهامهم الزراعية التي يجب أن تقدم على كل أمر من الامور

ومن الغريب ان بعض الملاك اذا وجدوا أن ايراد أطيانهم قد نقص مما كان عليه في حياة مورثيهم مثلاً ، تطرق الى أذهانهم ان وكلاءهم قد سرقوا من هذا الايراد ، ويعاقبونهم بالرفت بلا تحقيق وبلا دراية مصدقين بعض من لهم غايات وأغراض ترمي الى عزل الوكلاء وتعيينهم هم مكانهم وسرعان ما تتحقق رغبتهم ، ويعملون على ارضاء رؤسائهم بكل الوسائل مهما كانت مضرة ، ويعملون للحصول على النقود من جملة أبواب مثل بيع الاشجار أو بيع المحصول مقدماً قبل نضجه أو يقترضون لهم مبالغ بفوائد باهظة أو يبيعون شيئاً قد يحتاجون اليه في المستقبل

وفي هذه الحال يكون صاحب الملك مرتاحاً راضياً عن وكيله الذي يجره الى الضرر والبوار وهو لاه بكثرة الصرف ، والبعثرة فيما يجدي وما لا يجدي حتى تنتهي به الحال الى العجز وعدم اسعاف الارض بالانتاج اللازم الذي يوفي بنفقاته وما عليه من أقساط والتزامات

أما أصحاب الاطيان الذين وضعوا أيديهم عليها بطريق الشراء أو بطريق المحاكم وهم تجار أو غير تجار ، ولكنهم يشتغلون في اعمال أخرى لا صلة لها بالزراعة فانهم من حيث التقصير والاهمال أكثر من غيرهم اذ يظنون ان تلك الاراضي ليس وراءها إلا أن تدر عليهم الاموال الطائلة دون أن تحتاج هي الى نفقات .



احد طرق الري في مصر : الري بالسواقي

وإذا رأوا ان موكليهم ألحوا عليهم في إصلاح شيء أو جلب ما يريدون من لوازم أمهلوهم أو توقفوا عن الصرف حتى يؤدي ذلك الى الضرر الزراعي الحاصل الآن

ان معظم اصحاب الاطيان مقصرون في الواجب نحو اطيانهم بعدم اعطائها حقها من العناية والاهتمام بها ومباشرتها بانفسهم دون أن يهملوها ويسلموها الى وكلاء يتصرفون بها من غير دراية في معظم الاحيان أو يؤجرونها الى طائفة من المستأجرين المحتالين

ونقول المستأجرين المحتالين ، ونعني بهم تلك الطائفة التي تظهر بمظهر الغنى والفخفخة أمام اصحاب الاملاك حتى يحصلوا منهم على الايجار ، وبعد ذلك يؤجرون الارض لصغار المزارعين ويحصلون منهم على النقود ثم يدفعونها تأميناً لاستئجار أرض أخرى . وعندما يأتي موعد اقساط الدفع للمؤجر الاول انتحلوا اسباباً

(البقية على صفحة ١٩)

شارع الدقات المزعجة ..!!

« الفحامين » — معامل دق التوابل — « القرطاس » — الدقاق — الغربال والمنخل — طريقة التعامل

لم تصل القاهرة بعد الى ذلك المستوى الذي يرى عنده محبو التجديد أنها قد نزعت عنها ثوبها القديم الطريف ، واستقبلت عهداً من المدنية يقطع صلتها بذلك الماضي السعيد الحافل بالذكريات الفذة العميقة ، ولازال بعض أحيائها ودروبها القديمة يحتفظ بتلك الطلاوة القديمة والحياة الغابرة الماضية التي تكسبها رونقاً خاصاً وطابعاً ممتازاً

ولا زالت شوارع القاهرة القديمة التي لا يسكنها الا فريق خاص وطبقة معينة من التجار والصناع تحتفظ بطابعها العتيق الطلي لا تبغي عنه بدلا ، ولا يزال سكانها يسيرون على وتيرة الآباء والأجداد

فعلى جانب من « الغورية » يقع شارع الفحامين الذي يصله بسوق المؤيد الدائع الصيت درب كثير المنحنيات والتعاريج

ولن تجد في القاهرة شارعاً يملأ النفس غبطة ويحيطها بمظاهر السرور كذلك الشارع الذي تفيض على جوانبه مشاهد رائعة تطل من حوانيته الصغيرة التي اقيمت متلاصقة على نسق لاتلمس فيه فرجة صغيرة بينها ، وإن الروح البلدية السائدة في ذلك الشارع قد خلقت مسرحاً يرجع عهده الى عشرات السنين

التوابل

فاذا جاوز البصر هذه المناظر المألوفة في نواحي القاهرة القديمة التي تنتشر فيها الصناعات القومية العتيقة فان أكبر ظاهرة في « الفحامين » هي تلك الرائحة القوية التي تملأ الخياشيم وتفتح لها مغاليق الشهية في النفس والامعاء معاً . . . تلك رائحة التوابل . . .

وقد خلقت صناعة التوابل في ذلك الشارع مجموعة من الصرخات القوية التي تصم الآذان والدقات العنيفة الغير المنسقة تنتشر في الجو حين تدق هذه الاصناف المتعددة الألوان والأحجام والروائح ، حتى اذا ما انتهى العمال منها عاد الى الشارع سكونه وصمته وأضحى في هدوء يدع السائر فيه كأنه منطلق في مدينة الأموات

واذا كان هذا الشارع قد امتاز واختص بالتوابل وحدها فان له بها شهرة واسعة ومبتاً بعيداً ذلك انه يحفل بكثير من المعامل التي يمتلكها نفر من « المعلمين » الذين أصابوا ثروة كبرى من هذا العمل مع بقائهم على ما كان عليه آباؤهم وأجدادهم الذين توارثوا عنهم هذه الصناعة الرابحة

المعمل ..

وهي صناعة لا تكلف صاحبها شيئاً مع ما تدره عليه من أخلاف الرزق ، فالمعمل لا يتألف من حجرات واسعة رحبة أو عمارة ذات طبقات ، ولكنه يتألف من دكان ترقد فيها بضعة مواعين كبيرة من الخشب الضخم أو الحجر قد هيئت على شاكلة البراميل الكبيرة يسمى الواحد منها « جرن » ، وقد صفت في جوانب الدكان عشرات « الغرابيل » وأصناف « المناخل » فبعد أن يتم الدق يأتي دور « الغربلة » فاذا انتهى العمل منها أسلم العامل ما غربله الى المنخل الذي يقرر مبلغ النعومة المطلوبة

والمناخل على قسمين فمنها : « المانع » الذي لا تنفذ من عيونه الدقيقة جداً أشد المسحوقات نعومة ، ومنها « المزاز » ، وهو أقل من الأول حباً للمدقوقات وأوسع عيوناً وأكثر سخاء . .

وتتوارد على « المعمل » أكداس « الحب هان » و « الكبابة الصيني » والكمون والقرفة وزر الورد وأنواع غريبة متعددة من عيدان خشبية ذات حبات متنوعة لا تحطمها أقوى الأضراس فتلقى منفردة أو مختلطة في أحد الأجران ويحرك العامل يديه ويمسك بالمدق الحديدي يهوي به ويديره ذات اليمين وذات اليسار الى أن يصبح ما فيه هشيما دقيقا يسلمه الى الغرابيل والمناخل

وصناعة « البهارات » صناعة دقيقة لا يقل حذق صانعها عن الصيدلي فهو يضع فيها كميات معينة من القرفة والكبابة الصيني والفلفل وغيرها بمقادير دقيقة لا تزيد حبة ولا تنقص خردلة ، اذ أن أقل اهمال في تقدير النسبة بين مختلف الاصناف قد يفقدها قيمتها ويذهب من أثرها

على أنه بعد أن تهشم العمد الحديدية البذور والاخشاب وتقوم المناخل بعملها يعاد ما يتخلف منها الى الاجران يدق مرة أخرى ويعود الى المنخل ثانية ..

القرطاس

وليست مهمة دقاقي « الفحامين » قاصرة على التوابل والبهار ، فهناك ما ليس أقل أهمية عند نساء الطبقات البلدية وهو « القرطاس »

والقرطاس هذا مجموعة عجيبة من البذور والعيدان الخشبية عديدة الالوان والاسماء تخلط بمقادير معينة وتدق على نسق خاص فيخرج منها قرطاس « السمنة » الذي يهيل تعاطيه اكداس اللحم والشحم على طالبة التضخم الجثماني .

وهناك قرطاس « السفوف » يلعق الاطفال منه دفعاً لبعض أمراض الفم ، وأهم من هذا قرطاس « الفتقة » تلك الرقية الشرقية الخالدة التي لازالت ذائعة الانتشار في أكثر بلدان مصر تتعاطاها النساء في الشتاء طلباً للدفء واستجلاباً للشحم واللحم . . !!

ولعل أشهر القراطيس جميعاً قرطاس « المغات » ذلك الشراب الشديد الأثر في التغذية والذي يقول عنه متعاطوه إنه « يرم العظام » ، وهو مكون من خليط أصناف متعددة تدق جميعاً ثم تنخل جيداً و « يحمر » ذلك المسحوق في السمن ويضاف عليه السكر والماء فاذا به شراب دسم مغذ ..

ولعل قوة غذائه وما يقال عن تأثيره في العظام الضعيفة هو سبب انتشاره الهائل واستعماله الدائم اذ تشربه النساء بعد الوضع وبعد الولادة ..

ولن تجد بيتاً في مصر جميعها لم يدخله « المغات » عقب ولادة مهما سمت الأسرة الى مدارج الحضارة أو أسفت إلى حضيض الجهالة

وإذا تركنا القراطيس جانباً وجدنا ان ما يليها في الاهمية في عالم « الدق » هو ما يغفل السادة الدجالون بوصفه لصغيرات العقول من نساء الطبقات الفقيرة وغيرها من أنواع « البخور »

فهذا يمنع « العكوسات » وذاك يمنع عمل الزوج الغاضب على الارتماء في أحضان الزوجة ، وثالث يزيل العقم ويساعد على « الخلفة » ، وهذه « عشبة » يجب أن تتناولها المرأة أياماً متوالية على نسق خاص إذا أرادت الشفاء من بعض الامراض . !!

يضم هذا كله ذلك الشارع العجيب الذي تنتشر في جوه روائح متعددة كلها تنفذ إلى المعاطس وتزكم الخياشيم ، فمنها ما أعد لجلب الحظ ومنها ما كان من عمل الشياطين . !!

الدقاق

يهشم هذه الانواع كلها ذراع « الدقاق » الذي يعمل دائباً طوال يومه فيخيل اليك أنه لا بد وأن يكون عملاقاً عريض الكتفين قوي الساعد فسيح العضل حتى يتوافر

(البقية على صفحة ١٧)



منظر عام لشارع الفحامين وفي الدائرة العمال أثناء عملهم

دعوة الى الاخذ بناصر العميان

رعاية العميان واجب انسانى وفريضة قومية

الرمد من اوسع الامراض انتشاراً في مصر . وفقد البصر عاهة ان لم تكن اقسى وافظع العاهات فهي اثقلها على الانسان . ومع ان الاحصاء يدل على نقص نسبة العميان في القطر المصري عما كانت عليه منذ بضع سنين . الا ان ذلك لم يمنع ازدياد عدد العميان تبعاً للزيادة في تعداد السكان . ولما كانت محاربة الامراض المتفشية في البلاد من اغراض «الدنيا المصورة» رأينا ان نشر المقال التالي داعين الى الاخذ بناصر هؤلاء العجزة الذين قسا عليهم الدهر فأفقدهم أعز ما وهبهم الخالق

ماذا يهمنا من معرفة الاسباب ونحن أمام الامر الواقع . إن في القطر المصري اليوم ٧٧٨٢ عمياء و٤٨٧ ٧ أعمى ، أي إن بيننا ١٥ ٢٥٩ رجلا وامرأة لا يبصرون . فماذا صنعنا لهم ؟ وماذا يمكن أن نصنعه الآن استدراكا لتقصير لا مثيل له بين الامم ؟!

نعم إن معرفة السبب تهدينا الى التفكير في علاج تلك الحالة المؤلمة

ولا نكران في أن مكافحة الرمد في مصر قد أسفرت عن نجاح لا بأس به يشكر عليه قسم الرمد في مصلحة الصحة . بدليل أن عدد المرضى المصابين بفقدان البصر من مرضى العيادة الخارجية في مستشفيات الرمد في سنة ١٩٠٩ كان ١٣٨٥ وكان عدد المرضى الذين تقدموا للمعالجة ٢٢٣٧٣ أي إن النسبة كانت ٦٫١ في المائة . بينما في سنة ١٩٢٨ كان عدد العميان من المرضى ٨٥٩٢ وعدد المرضى ٤٠١٫٥٣٠ فهبطت النسبة الى ٢٫١ في المائة

ويجدر بنا في هـــذا المقام أن نذكر بياناً للامراض التي تؤدي الى العمى بالعينين فان الارماد الصديدية الحادة تكون ٧٩ في المائة من أسباب العمى ، وإن ميكروب السيلان هو العامل الاكبر للاصابة بالأرماد الصديدية الحادة

ثم من كل ذلك أن نسبة العميان آخذة في النقصان منذ ١٩١٩

لكن الذنب ذنب الاهالي الذين يعرضون أنفسهم للاصابة بالأرماد الصديدية ، وليكن تفشي الجهل – وبالأخص الجهل بأصول ومبادىء الصحة العامة – هو الملوم

لكن هذا العامل أو غيره مسئولا عن جيش العميان المصري الذي يقارب عدده مافي أوروبا بأجمعها من الضريرات والضريرين

هل معنى هذا أن يترك العميان لسوء الحظ ونحت الظروف وتقلبات الاحوال في بلاد يدرك العطل طبقاتها الفقيرة من أهون الأزمات ، وأحياناً من غير مبرر معقول ؟ !

الآن العميان قد أقعدهم فقد الابصار وقيدهم من الأذى أهملناهم كلية ، ولم نحاول إسداء ما توجبه علينا الانسانية أولاً والقومية ثانياً من رعاية ؟ !

المطلوب منا والذي يبلغ أن يكون فريضة ليس اختراع جهاز يعوض على العميان ما سلبتهم إياه الطبيعة أو انتزعه منهم الفقر والجهل بالمبادىء الصحية ، ولا هو تزويدهم بعكاكيز سحرية تهديهم سواء السبيل

كلا ! ! هذا كثير ، أوهو مستحيل علينا على الأقل ، والا فان العلم الحديث يجيء بالمدهشات ويستنبط الغرائب ويهم أن يأتي بالمعجزات

كل ماهو مطلوب منا هو تشييد مدرسة للعميان ، وملجأ لهم.. ثم زيادة عدد المدارس عند الضرورة ومضاعفة الجهود في مكافحة أسباب العمى

المدرسة للصغار والشبان والفتيات ، والملجأ للطاعنين في السن ممن لا صناعة لهم حتى ولا التكسب بقراءة آيات الذكر الحكيم على قارعة الطريق

صناعات يحذقها العميان

قامت وسرعان ما تلاشت مدرسة للعميان في الزيتون أنشأها النزلاء الانجليز وعاون في نفقاتها قليل من أعيان البلاد . وقد خرجت هـذه المدرسة عمالا مهرة في صنع الكراسي والأسبتة والفرش من القش والخيزران . وأجاد بعضهم العزف على الآلات . واستطاع آخرون صنع المنشات والمراوح وتحفاً أخرى ثمينة

وهناك مدرسة صغيرة في الاسكندرية تعلم رهطاً قليلا من العميان يتعلمون ما تقدم ذكره من الصناعات

وبالرغم من يقظتنا لتوسيع نطاق التعليم وعنايتنا بتغيير براجه كل عام تقريباً واستحداث معاهد جديدة وحرصنا على قلب نظام التعليم في الجامعة الازهرية التي لها الفضل الاكبر على تعليم العميان وتخريج أعلام وأئمة منهم في علوم الدين والادب ... برغم هذا كله لم نفكر في العميان وتعليمهم واعدادهم لان يعولوا أنفسهم ويؤدوا قسطهم من الخدمة العامة ، وما أقدرهم على النفع والانتاج المجدي اذا أصابوا بعض ما يصيبه المبصرون من الرعاية والتعهد وتوفير أسباب التحصيل والتزود من الصناعات والمعرفة

نتائج محتومة

نتج عن هذا الاهمال ما يأتي من العواقب :

أولا : التجأت أغلبية العميان والعمياوات إلى التسول لانهم من طبقات فقيرة عجزت عن تعليمهم القرآن في الكتاتيب ، ولان العاهات في مصر تدر سمناً وعسلا وتفيض بالدراهم والدنانير

ثانياً : تكسب بعضهم بالقرآن ، وهؤلاء أنواع ثلاثة : أولهم أصحاب الاصوات الجميلة من الفقهاء وهم يحيون ليالي المآتم و «الختم» والموالد . والفئة الثانية أصوات أفرادها منكرة – أو كالمنكرة – وقد اكتفوا بالقراءة في المنازل صبح كل يوم وترتيل القرآن على المقابر بالقرافة . والفئة الثالثة عسكرت على أبواب المساجد الكبرى وعلى قارعة الطرق العامة

ذلك نصيب عميان القاهرة والاسكندرية وعددهم في العاصمة ١٠ ٥١٦ وفي الثغر ٢٨٨٣ على وجه العموم

أما عميان الريف فأحسن حالا من عميان القاهرة . لكننا على كل حال قد ظلمناهم وقصرنا في الواجب نحوهم كجزء من السكان وعلى اعتبار انهم منكوبون . من المروءة والرجولة – ان لم يكن من الضروريات الانسانية والفرائض القومية – أن نمهد لهم سبيل التعليم بأنواعه التي تلائمهم وفي وسعهم حذقها والتفوق فيها واتخاذها وسيلة للرزق ، وللقيام بالمحتوم على كل فرد من افراد الامة الناهضة أداؤه على أفضل الوجوه وأعودها بالنفع العام

عميان الريف أحسن حالا

عدد كبير جداً من المقاطف وحبال الليف والمنشات المصنوعة من الخوص والمقشات المصنوعة من الليف والخوص ، بل عدد كبير من الحصر والاغبطة (جمع غبيط وهو الذي يوضع فيه السباخ) والمشنات . .

عدد كبير هائل من هذه الاشياء التي لا غنى للفلاح عنها يصنعها العميان

وهم يصنعون هـذه الاشياء علاوة على التكسب بتلاوة السور القرآنية والانشاد وترتيل «المولد النبوي»

ثم يصنعون ما أسلفنا بطريقة التلمذ على بعضهم البعض

فالعميان في الريف يكونون رابطة قوية تحميهم من غوائل الفقر والبؤس

على ان هناك نسبة ضئيلة من عميان الريف يتسولون . . . ويتسولون فقط

وحسبك شاهداً على رفاهية عميان الريف (نسبياً) ان بينهم من يملك الافدنة وان معظمهم له منزل وزوجة وأولاد يعولهم

أعمى ينفق على الاستاذ الامام محمد عبده

وممن يجدر ذكرهم بهذه المناسبة ، شيخ أعمى من الورعين الأتقياء . . كانت له أفدنة ثلاثة

وقد استعان على فلاحة أرضه بخال الامام محمد عبده

واتفق ان الاستاذ العظيم خرج هائماً على وجهه فراراً من قسوة والده

في القطر المصرى اليوم

١٥٢٥٩ رجلا وامرأة

لا يبصرون فماذا صنعنا لهم ؟ وماذا يجب ان نصنعه الآن استدراكا لتقصير لا مثيل له بين الامم ؟

فقطع أميالا وأميالا مخترقاً مديريتي البحيرة والغربية حتى هبط البلدة الصغيرة التي يعيش فيها خاله

فقدمه خاله للشيخ ، فأكرم وفادته وأدناه منه ، وعطف عليه كما لو كان ولده

فلما اشرأبت نفس الامام الشاب الى تحصيل العلم في طنطا . سر الشيخ الضرير ورحب بالفكرة ، وبعث به الى معهدها

وصار يرسل له ما يقيم الاود ويكسوه ويعطيه مرتباً شهرياً قدره ثلاثون قرشاً

واعتاد الامام أن يقضي يومي الخميس والجمعة وأيام المواسم والاعياد بجوار عائله وولي نعمته

الا ان معهد طنطا لم يشبع نهم الامام من العلوم والمعارف الدينية والحديثة

فأعرب للشيخ الضرير عن رغبته ، فوافق وأجرى عليه في القاهرة ما كان يجريه في طنطا

وظل الامام بعد شهرته وارتفاع مقامه ونباهة ذكره يزور شيخه الضرير في كل عام في قريته ، ولا يرد له شفاعة أو رجاء ، ويفتخر بذلك ولا يكتمه أصدقاءه ومعارفه



متسول اعمى يجوب شوارع القاهرة

كيف هبطت الطرابيش على رءوسنا ؟

الطربوش وتاريخه – قوالب الخشب والنحاس – النمسا مورد الطرابيش – مصنع مصري بائد – الازمة – الرءوس الكبيرة


احد باعة الطرابيش « السريحة »

يأخذ الطربوش مكانة الطليعة بين الازياء العديدة للباس الرأس في مصر على الرغم من أنه لم يكن من نتاج قرائح بنيها ، وعلى الرغم من أنه نزح عن مهده في اسلامبول ..

واذا كانت هناك اقتراحات لنفر من الكتاب ارادوا بها أن يحوروا من الطربوش فانه قد خرج من نقداتهم ظافراً قوي الدعائم

ولقد يكون من آثار هذه الوثبة المصلحة التى أذاعها الكتاب على الرغم من عفاء الزمن عليها أن تبعث في النفس رغبة ملحة الى تعرف الادوار العديدة التي مرت بصناعة الطربوش الى أن أصبح في حالته المألوفة اليوم ..

تاريخ شائق

قدم الطربوش صحبة الاتراك الى مصر وبدأ تاريخه في مستهل الفتح العثماني . على انه لم ينتشر ولم يلق أسباب الرواج ، الا بعد أن استقر الامر لرأس الاسرة العلوية الكريمة المغفور له محمد علي باشا ، فمن ذلك التاريخ بدأ للطربوش عهد مزدهر ومقام مستقر ، وأخذ الخاصة لا يستعيضون عنه لرءوسهم لباساً آخر . فالنبلاء والحاكمون يتشحونه عارياً لا تستره تلك اللفائف التي تخفي شيوخ العلماء بها حافته ... وهكذا عرف الطربوش أنه لباس الرأس الرسمي من ذلك اليوم

على ان الطربوش كان في مظهره القديم شيئاً عجباً . لحافته القصيرة و « قرصه » الواسع ذو الاضلاع الاربعة وزره الحريري الازرق ذو الفتلات الكثيرة التعداد ... وباطنه الذي لا يحجبه عن الرأس إلا طاقية منفصلة عنه حتى تباعد بينه وبين ما يتصبب من عرق ، هذه الصورة التي كان يتألف منها الطربوش القديم والتي ما زالت باقية الى اليوم عند نفر من شيوخ العرب ونفر آخر من رجال الريف قد اكتسحتها روح التجديد الملحة على كتم أنفاس كل قديم .!

قوالب من خشب

وليس من شك ان وجاق الطرابيش ذا اللون النحاسي الاصفر وذا القوالب الصلبة الذي لا يخلو منه دكان « طرابيشي » لم يخلق مرة واحدة مع الطربوش ، فان واحداً من أصحاب المهنة القدماء يحدثنا عن الوجاق القديم فيقول :

« انه كان قطعة من الخشب. أما القوالب فكانت كذلك تصنع من الخشب على شاكلة « الصلاية » التي يدق الريفيون فيها الملح واللحم والبهار . فاذا شاء أحدهم ان يكوي طربوشه فان كل ما يعمله الطرابيشي أن يطلق على الطربوش رذاذاً من الماء ثم يضعه في القالب الخشبي ويتولى عملية كبسه بنفسه . فبعضهم كان يقتعد القالب بضع دقائق والبعض الآخر كان « يكبسه » بيديه . وهكذا كانت « الصنعة » وقفاً على نفر من الاشداء ومن أصحاب السواعد القوية الصلبة »

على ان سنة التطور قد امتدت الى تبديل هذه « العدة » الخشبية الى ما تشهده اليوم من وجاق نحاسي ومن قوالب النحاس ومن « مكبس » يبعد عن اليد عملاً شاقاً كانت تزاوله وتئن منه أنيناً مبرحاً

وكما أن التطور قد لحق الوجاق ، فانه قد انصب كذلك على « الطربوش » كله حتى خرج به من الصورة التي أظهرناك عليها الى صورة أخرى تلك هي التي تراها اليوم

النمسا

ولقد كان من نتائج استئثار الاتراك بتصدير الطرابيش الى مصر أن ارتفعت أثمانها الى رقم فاحش على الرغم من عزوبها عن الجودة فكان ذلك أمراً بعث على المنافسة دولة أخرى هي « النمسا » ، تلك التي أخذت تلح في المنافسة وتلح في التضييق على الاتراك كل باب حتى أفلحت آخر الأمر واكتسحت أمامها خامات استامبول اكتساحاً ساحقاً قوياً ...

مصنع مصري بائد

وإذا كانت النمسا ما تزال إلى اليوم تتمتع بهذه الميزة في جلب الطرابيش إلى مصر فان هناك في تاريخ الصناعة المصرية ، صفحة تخلد ذكرى مصنع وطني بحت كان قد أسسه المرحوم اسماعيل عاصم باشا في قرية « قها » ، من أعمال القليوبية . وكان ذلك المصنع يسد الفراغ الهائل الرحيب الذي تلمسه الصناعة المصرية كلما تطاولت الى نظائرها من الدول. على أن اليد التي أجزلت على ذلك المصنع العطاء قد تطيرلب صاحبها حين أخذت الخيرات تفيض عليه من كل جانب

وحين [illegible] النجاح ما بعثه على أن يسرف وأن يمعن في [illegible] افه وكان من جراء ذلك أن [illegible] المصنع ، فاتصلت به عيون الاقلام [illegible] من رجال الصناعة التماوية [illegible] به حتى صوروا المصير وكأنه [illegible] . وما زالوا يصورون له من بلواه [illegible] رضي أن يبيعهم بقايا مصنعه [illegible] العمل الكحول الربح بما [illegible] ح يتداولونه وقد أفقد ما أقامه من [illegible] الابد

حديث القبعة

وقد يكون [illegible] السرور عند الطرابيشي [illegible] عن القبعة قد انتهت الى الركود والصمت وان يكن قد أدرك منها بعض الخسائر ، ذلك ان هذه الآراء حين انتشرت قد حملت بعض الطرابيشين على أن يصمتوا عن استجابة الدعوة الملحة في تجديد طرابيشهم ريثما تنتهي حلقة الآراء الى نهاية حاسمة . فكان طبعياً أن تفاجأ علات « الطرابيش » بسيل من الكساد الذي أوقف منه حين تطورت حركة الدعوة الى اتخاذ القبعة وحين خفت صوت الداعين اليها حتى أبعد عنها ظواهر النجاح

حديث في محيط الازمة

على أن « الطرابيشي » لم يكد ينجو من أثر الدعوة الى لبس القبعة حتى فاجأته الازمة الخانقة بأهوال أخرى ، يلقى هذه الايام من آثارها البشعة ما نصوره لك عن لسان واحد من البارزين في هذه الطائفة حين قال :

« لم تعد محلاتنا تعمل في مثل حدها السابق الا بضعة أيام في أول الشهر ثم يبدأ لها بعدئذ عهد من الخمول الساحق ، فلا يجد العمال فيها من العمل ما يكافىء أجرهم الذي أصبحنا ندفعه اليهم من رأس المال على الرغم من توفيرنا الفريق منهم ... وليس من شك ان الأزمة الحالية قد جملت في رءوس الشعب فكرة واحدة هي ان يحرصوا جهدهم على ما لديهم من لباس حتى لا يصاب بالتلف الذي تكون من نتائجه الطبيعية تجديد فيه.. وهذا ما لا عتمله كاهل في محيط هذه الازمة اللاجب .. واني لأضرب لك مثلا ، فان موسم افتتاح المدارس كان خليق في محلاتنا جواً من النشاط الذي يتعهدنا بالكسب الحافل. . ولقد ترقبنا ذلك العام هذا للوسم فاذا به يدلنا على أن الأزمة قد أفسدت النفوس بالرضا عن الحالة الطارئة كيفما كانت عيوبها ظاهرة بارزة في كل صوب »



وانتقل الطرابيشي من حديثه عن الأزمة الى الكلام عن المنافسة فقال :

« ولم تكن الأزمة وحدها هي التي حورت من هنائنا الماضي الى شقاء الحاضر ، فان هناك منافسة حادة بين المحلات التي اختصت بعمل الطرابيش وبين محلات الازياء في مصر ، تلك المحلات التي أقامت فيها فرعاً خاصاً للطرابيش تبيعها بثمن يقبل الكافة عليه مغتبطين »

الرءوس الكبيرة

وقد يكون أصعب ما في عمل الطرابيشي الكبيرة قد أخذ سبيله الى كل المحلات التي تبيع الطرابيش على أمل منه أن يعثر على طربوش يغطي رأسه . . وبعد لأي وبعد تجوال كثير عثر على طربوش واحد فاراد أن يساوم صاحبه في ثمنه . . وشاء التاجر ان تكون له من هذا الزبون الطارىء صفقة رابحة . . وكان بينهما ذلك الحوار :

الزبون — بكم تبيع الطربوش ؟

التاجر — بجنيه واحد . .

— ليه يا أخي دا ظلم كبير

— ازاي ما ابيعوش بجنيه؟ هو انت تلاقي



منظر لحانوت طرابيشي

ـمل «يبخ» الطربوش بالماء استعداداً لكيه

أن يفد عليه زبون كبير حجم الرأس . هنا لا نرى الا أن الارتباك قد خيم على عمال المحل كله فان « القوالب » التي لديهم قد لا يكون من بينها قالب واحد يكفل لصاحب الرأس الكبير طربوشاً « على قده » !

ويذكر أحدهم في ذلك الصدد أن « كلوز باشا » مدير السجون المصرية سابقاً قد شاء أن يعمل له طربوشاً حتى يتم به نظام اللباس الذي ألفه موظفو الحكومة المصرية من الاجانب . . على ان الطرابيشي حين « قاس » رأس مدير السجون دهش بالغ الدهشة لأن قطره قد سجلت « اللازورة » له خمسة وسبعين سنتيمتراً . . ! وهذا أكبر رقم وصل اليه رأس كبير . فحار الرجل في أمره ولكنه أدرك الحاجة التي تدعو كلوز باشا الى اتشاح الطربوش ولم ينجه من حيرته الا فكرة طارئة هي أن يكلف أحد المحلات التى تصنع القوالب صنع واحد يسع هذا الرأس الضخم . . ولقد تم ما أراد وصنع الطربوش وتقبله مدير السجون شاكراً !

فكاهة

على أن أغرب ما في مناسبة الرءوس الكبيرة من فكاهات هي تلك القصة التى قصها الاستاذ مكرم عبيد والتي تتلخص في أن واحداً من المصريين ومن أصحاب الرءوس زيه في السوق على قدك وعندق وذوق وواسع أد راس حضرتك ؟

— بقى انت بدك تنتهز الفرصة ؟

— أمال

— طيب ياعم استنى لما يجيلك واحد راسه قد راسي ابقى بيعوله . وكانت هذه الكلمة الاخيرة تحدياً سكت التاجر على أثره ورضي بما عرض عليه من ثمن لانه لن يلقى رأساً في ضخامة رأس هذا الزبون ! ! !

مصير الطرابيش القديمة

وقد يحلو لك بعدئذ ان تعلم ما يصير اليه الطربوش القديم . فان هناك معملا كبيرا في النحاسين يبعث عماله في الشوارع هاتفين : « طربوش قديم للبيع » وذلك المعمل يقتصر على تجديد الطرابيش تجديداً يعيد اليها شيئاً من ورائها السابق ثم يبيعها الى فريق من التجار الذين يصدرونها الى عواصم الشرق أو يبيعونها بالمساومة للافراد . . وانه لمن الفكاهة الرائعة أن تعلم بأن طائفة من صانعي «النبيذ» يتخذون من مياه الطرابيش التي تغسل بها مادة يمزجونها بنبيذهم الرخيص الذي أطلق العامة عليه اسم : « النبيذ الطرابيشي » وهكذا يتقلب الطربوش في جم الاطوار ، حتى يكون من نفعه أو من ضرره ذلك الشراب الضار ! !

كانت عمامتي قذرة فنظفتها ! !

شاب يقتل زوجة أخيه لاعوجاج سيرها

(الاسماعيلية - لمندوب الدنيا الخاص)

قد تستهين المرأة بالشرف أحيانا وتحسب ان زوجها أجهل من ان يدرك سر اعوجاج سيرها ولكنها لا تلبث ان تدفع ثمن ذلك الطيش غالياً . . على ان الثأر للعرض المهان من اختصاص القضاء وحده ولذا فان في الجناية التي وقعت في الاسبوع الماضي بالاسماعيلية عبرة مزدوجة : عبرة لكل امرأة تحدثها نفسها بأن تهوى الى مهاوي الفساد ، وعبرة لكل رجل يأبى الا ان يرتكب جرماً حرمه القضاء ومنعت الهيئة الاجتماعية

غربت الشمس وامتدت الظلال . . وسادت السكينة الموحشة على الصحراء الممتدة الى غرب الاسماعيلية وانتشرت الظلمات . .

وفجأة علت صيحة حادة بين أزقة بلدة العرايشة الواقعة في وسط تلك الصحراء بين المقابر الساكنة وبين المعسكر الانجليزي

وتكررت هذه الصيحة . وكانت صيحة استنجاد قوية فيها ولولة مفزعة ورنة مخيفة

وتحرك بعض الناس في منازلهم . . وفي القهاوي القريبة من ذلك الزقاق المظلم

امرأة تستنجد بصوت يلعلع ويخفت . .

ولكن البعض هز كتفيه وقال : « لعله رجل يضرب زوجته ! »

وقال آخر وقد عرف الصوت : « انه صوت سلمى . . ولا ريب ان زوجها يؤدبها على فعالها . . دعوه يؤدبها فانها تستحق التأديب والتنكيل »

ولكن تلك الصيحة اختنقت واصبحت مثل صوت البقر المذبوح . . فيها بحة وشخير واختناق

وفزع خليفة محمود وهو احد العمال الصعايدة الذين يسكنون البلدة فاسرع الى مصدر الصوت

وهرع محمد عبده جاويش البوليس ينجد المرأة المستغيثة

وانطلق في أثره حسن فرج شيخ الحارة وعبد الله عبد الفاضل شيخ الخفراء

واحتشد الجمع في ذلك الزقاق المظلم فرأوا في ضوء الغسق مشهداً مريعاً

رجلا مسلحاً بمدية مشحوذة تبرق المنون في حدها اللامع يقبض على شعر امرأة ويهوي على عنقها طعناً وحزاً . . وهي تناضل بكل ما أوتيت من قوة . . ثم تعجز عن النضال فتسقط على الارض ويسقط الرجل فوقها وذراعه ترتفع وتهبط . . ترتفع بالسكين يقطر دماً ثم تهبط فيغوص السكين في الجسد المختلج أمامه ! ! . .

وصمتت المرأة صمتة الأبد وأخذ الرجل يحز عنقها بكل قوة ليفصل رأسها عن جسدها. وقد أعماه الغضب فكانت السكين تهوي أحياناً علي يديه وأصابعه فتثخنه جراحاً

حدث ذلك كله في ثوان معدودة . . ثم قام الرجل من رقدته وجلس القرفصاء بجوار الجثة الممزقة الغارقة في لجج الدماء ونظر الى الناس حوله وقال في هدوء رهيب :

« لا تقربوا مني اذا كانت للحياة عندكم قيمة . . قتلتها بيدي . وها كم السكين »

ثم مد السكين الى جندي البوليس فأخذها منه الجندي وانقض عليه يحاول القبض عليه . ولكن الرجل نظر اليه بهدوء وقال : « هأنذا بين أيديكم . لا أقاوم ولا أدافع . خذوني حيث تشاءون »

ثم أخرج من جيبه علبة التبغ وأخذ منها سيجارة أشعلها بيديه المخضبتين بالدماء ونفث منها نفخة دخان طويلة

وعوج عمامته على جبينه شأن الفتى المعجب بنفسه المختال بذاته . . وقال :

— « كانت عمامتي قذرة . والآن نظفتها وصار يحق لي ان أعوجها » ! !

ولم تمر دقائق حتى وصل الخبر الى قسم الاسماعيلية فأسرع الى موقع الجناية حضرة الصاغ ابراهيم بك لطفي مأمور الاسماعيلية . وتبعه حضرة كامل افندي عبد الشهيد وكيل النيابة

وكانت لذة الانتقام قد زالت من القاتل وعقبها فزع المسؤولية بعد ان رأى نفسه مقبوضاً عليه محاطاً برجال البوليس

وسأله المأمور عما حمله على فعلته فأنكرها في أول الامر وزعم انه لم يقتل

ولكن المأمور ما زال به يلاطفه ويستدرجه في الكلام فتكلم . وقال في أول كلامه :

« يا سعادة المأمور .. اذا كان لديك حائط مائل . . فهل تتركه مائلا حتى يسقط على الابرياء فيقتلهم .. أم تهدمه لتنجو أنت وينجو الناس من شره ؟ ؟ »

« هذا ما فعلته الآن . كانت سلمى حائطاً مائلا فهدمتها » ! !

وكان ذلك في الساعة السابعة من مساء ١٨ اكتوبر الجاري . ولكن قصة هذه الفاجعة ترجع الى سنوات خلت

زواج

منذ بضع سنوات كان يعيش في احدى قرى دشتاني في أعالي مصر رجل من الصعايدة يدعى محمد ابراهيم احمد

ولم يكن وسيم الطلعة بهي المنظر . وانما كان قزماً قصير القامة ولكنه مخلص القلب

وله ابنة عم تدعى سلمى أحبها وزوجها وقضى معها شهور الزواج الاولى في غبطة وهناء ولو ان الفاقة كانت تلازمه وتلازمها

ثم أراد ان يهاجر الى الشمال كما يهاجر أبناء جلدته حيث يجد عملاً يكتسب منه ما يقوم بأوده وأود زوجته

ونزح عن بلده حتى أدى به المطاف الى الاسماعيلية فسكن العرايشة وهي تلك البلدة الصغيرة الكائنة الى غرب الاسماعيلية والتي يسكنها فريق من الصعايدة والاهالي الفقراء المشتغلين في خدمة المعسكر البريطاني

واشتغل الزوج في أعمال العمارات والبناء وراح يكدح ليله ونهاره

وراحت الزوجة بدورها تشتغل في المعسكر الانجليزي تغسل ملابس الجنود وتأخذ عن ذلك أجراً لا بأس به

احمد ابرهيم القاتل وقد ضمدت يداه

محمد ابرهيم احمد زوج القتيلة

الفتنة

ولكن فتنة المدينة أغرت سلمى وكانت على جانب من الجمال يطمع في التمتع به كل من عرفها من طلاب اللذات . ولذلك ما لبثت أن أصغت لهمس الهامسين

وارتاب زوجها في سلوكها وسمع بعض أقوال الناس ولكنه أبى ان يصدق الى ان رأى بعينيه ما أنكرته أذناه

كان ذلك إذ عاد الى منزله في مساء يوم يحمل « الكوريك » فوق كتفه وقد أنهكه عمل النهار الشاق ورجا ان يجد في منزله الراحة من العناء

ولكنه لم يكد يدخل المنزل حتى رأى رجلا أجنبياً مع زوجته . . .

وجن جنونه وجرى الدم في عروقه ناراً فانقض على لص الاعراض وهوى على رأسه بالكوريك فأصابه بجرح بليغ في رأسه أسال دمه وأفقده وعيه



البقعة التي قتلت فيها سلمى

الكسكسى : الطعام المشؤوم

كيف تنقلب الافراح ما آتم ودور أحزان ؟

تطلع علينا الصحف من يوم لآخر بذكر حادثة تسمم يروح فيها الكثيرون من آكلي « الكسكسي » . وكان آخر تلك الحوادث ما وقع في طنطا من تسمم ما يزيد عن ٦٤ شخصاً تناولوا هذا الطعام في حفلة زواج دعوا اليها . وفي المقال التالي نسرد للقراء مجمل تلك الحادثة ونتحدث عن كيفية طهي هذا الطعام الشائع وأسباب كثرة حوادث التسمم التي تنشأ من تعاطيه

وليمة حافلة

اقام الشيخ محمد الشيال من سكان كفرة ميتونة بالقرب من طنطا حفلة شائقة في داره احتفالا بزواج ابنه ، دعا اليها الكثيرين من الاصحاب والجيران

وتناول المدعوون الطعام وجلسوا جميعاً في السرادق يستمعون أغاني المغنين وعزف الموسيقى وبينا الحفلة في أقصى بهجتها ارتفعت من أعلى المنزل حيث اجتمعت السيدات صرخات وصيحات حادة

وقبل أن يتبين أحد سر هذا الصياح ، سقط بعض المدعوين من الرجال على الارض وأخذوا يصيحون ألماً ويتلوون في توجع وألم

ووفد البوليس سريعاً على السرادق وهرع رجال الاسعاف وأخذوا ينقلون المصابين الى المستشفى ليقذوهم من شر الميتات . وما لبث المستشفى أن امتلأ بأربعة وستين شخصاً مصابين بتسمم حاد يكاد يقضي عليهم

وقضى رجال الاسعاف ليلهم يعملون باهتمام في انقاذ هذه الارواح حتى أشرقت شمس اليوم التالي فتمت عملية الانقاذ

السم في الدسم

سادت الاشاعات ، ووجدت لها سوقاً رائجة في هذه الحادثة الغريبة ولو أن الكل أجمعوا على أمر لا شك فيه وهو أن المدعوين تسمموا من اكلة « الكسكسي » زينة أصناف طعام المهرجان !

وراح الناس يروون أعجب الروايات فمن قائل ان ثعباناً هائلا هبط من سقف المنزل ونفث سمه في وعاء الكسكسي انتقاماً من صاحب الدار لانه قتل صغاره . ومن قائل ان خصوم الشيخ محمد الشيال هم الذين دسوا السم في الطعام ليقلبوا فرحه مأتماً وسروره ترحاً

ولكن التحقيق أثبت ان آنية الطهي التي صنع فيها الكسكسي كانت قذرة يعلوها الصدأ فلما اختمر فيها الكسكسي امتزج به صدأ النحاس وسرى فيه سمه فكاد يفتك بالارواح فتكا ذريعاً

كيف يصنع الكسكسي ؟

ولم تكن تلك المرة الاولى ولن تكون مع الاسف المرة الاخيرة التي يفتك فيها الكسكسي بآكليه

وعلى الرغم من ذلك فان هذا الطعام الذي لا يكاد يمر حين حتى يتسمم به آكلوه مازال في مقدمة الاطعمة التي تطهى في الحفلات والاعياد والذي يعتز به أصحاب المهرجان ويعملون على ألا تخلو منه موائدهم

والكسكسي طعام مألوف من قديم الزمان وهو من طعام المغاربة أخذه عنهم المصريون وأقبلوا عليه

وقلما يمر موسم أو عيد دون ان تعنى بصنعه أكثر العائلات وخصوصاً الطبقات المتوسطة

وهو يصنع من الدقيق البلدي الخاص . . فيفرك بالماء حتى يتبلور ثم يفرك ثانياً على الغربال ويوضع في شاش ويطبق عليه الشاش ثم يوضع في مصفى داخل وعاء كبير على النار ويحمر في السمن النقي وتضاف اليه التقلية مع اللحم المفروم « المصبح » . . أو يضاف اليه المنقول من الزبيب والبندق والجوز واللوز والصنوبر ويسقى بماء الورد وسائل السكر

ثم يوضع في الاطباق وحوله قطع من الفطير محشوة بالبيض ولحم الدجاج والحمام المفروم

فهو طعام شهي أنيق . .

ولكن بعض الطهاة الذين يقدمونه في الافراح لا يبذلون شيئاً من العناية باتقانه فيصنعونه بالدهون والزيوت الفاسدة ويطهونه في أوان من النحاس يعلوها الصدأ ويبقى في تلك الأواني مدة طويلة يمتص فيها كل سموم الصدأ الفتاك

من المسؤول عن صرعى الكسكسي

وعلى الرغم من تكرار حوادث التسمم بالكسكسي فان أحداً لم يفكر في اتقاء شر هذا الطعام الرهيب

والآن وقد حدثت في طنطا هذه الحادثة الاليمة التي كادت تروح فيها عشرات الارواح لولا عناية الاطباء ورجال الاسعاف فاننا نتساءل عن المسؤول عن هذه الارواح

ولن يكون المسؤول إلا واحداً من ثلاثة أو هم الثلاثة كلهم . . . صاحب المهرجان ، والطاهي ، ومصلحة الصحة العمومية . . .

فان صاحب المهرجان الذي يدعو الناس الى مائدته ثم يأتي بطاه غير كفء وغير نظيف الاواني ثم لا يراقب أعمال ذلك الطاهي ولا يشرف بنفسه على نظافة أدواته حرصاً على حياة ضيوفه ومدعويه مسؤول عن اهماله هذا وتهاونه هذا يعرض النفوس للهلاك

والطاهي الذي لا يعبأ باتقان عمله ويطهي طعامه في آنية أكل الصدأ نحاسها ونفث سمه في كل ما يوضع فيها من طعام مسؤول عن الارواح التي يستهين بها . وفرض على الحكومة أن تدينه جنائياً . . فرب اهمال كان شراً من القتل

وأما مصلحة الصحة العمومية فانها لا تخلو من المسؤولية وفرض عليها ان تعنى بصحة الجمهور فتفتش أدوات الطهاة والفراشين ولا تطرح لهم الحبل على الغارب . . .

واذا كانت لا تفتأ تفتش على حوانيت الباعة ومحال الجزارين والبدالين فأولى بها ان تفتش أيضاً حوانيت الفراشين وما فيها من أدوات الطهي وخصوصاً بعد ان تكررت حوادث التسمم وكان سببها كلها قذارة هذه الأواني

وولولت الزوجة واستنجدت واقتحم الجيران المنزل فقبضوا على الزوج الغاضب قبل أن يكمل انتقامه

ونقل المصاب الى المستشفى حيث نجا من الموت ولكنه لم ينج من القصاص الذي لزمه طول حياته فقد أصيبت ذراعه اليمنى بالشلل . . وجمدت تلك الذراع التي أراد أن يعانق بها زوجة غيره

وحوكم الزوج فقضى القضاء عليه بالسجن ثلاث سنوات وأودع غيابة السجن يحرق الارم على زوجته الخائنة

بعد السجن

قضت سلمى هذه السنوات الثلاث حرة طليقة وقد خلا لها الجو إلى أن انقضت الايام وخرج الزوج من سجنه وعاد الى زوجته وقد ظن انها اهتدت بعد الضلال . وانها تابت الى الله عن غيها السابق

وأذل السجن نفس الزوج فلم يحاسب زوجته على ما جنت وغفر لها ماضيها . ولم ينس انها ابنة عمه قبل أن تكون زوجته فاذا أراد أن يخلص من عارها بالطلاق فانه لن يخلص منه ما دام الدم الذي يجري في عروقهما واحداً

وكان الزوج تحت المراقبة وقد أمر بأن يلزم منزله من غروب الشمس لا يفارقه

والملك يعود الى منزله مساء ويقبع بين جدرانه راجياً أن يجد من زوجته عطفاً وحناناً

وتعود الزوجة من المعسكر مساء فلا تلبث الا دقيقة أو دقيقتين ثم تتزين وتهم بالخروج

ويسألها عن مقصدها فتجيبه بأن في المعسكر أعمالا تستدعي عودتها . وانها لم تقدم الا لتحضر ما معها من الطعام الى أولادها الثلاثة وهم طفلة تدعى « زكية » وولدان يدعيان « ابراهيم » و « علي »

اخ يغضب لعرض أخيه

صبر الزوج على مضض وفي هذه الاثناء حضر لزيارته أخوه وهو فتى في العشرين من عمره يدعى أحمد ابراهيم احمد . . ولم تطل إقامة الاخ أياماً حتى سمع من الناس ما أفزعه وروعه . . وعلم ان زوجة أخيه على علاقة آثمة مع بعض الناس وانها تقضي الليل في غير منزلها وتترك زوجها سجيناً في داره لا يستطيع خروجا

شعر الاخ بالعار الذي يشمله وخيل اليه ان الناس تسخر منه وتتحدث عنه أسوأ الحديث فلم يستطع صبراً وفر من الاسماعيلية بعد أن أشبع أخاه لوماً وتعنيفاً

وانتهت مدة المراقبة فاراد الزوج أن يستوثق من أراجيف الناس

وفي احدى الليالي عند ما خرجت زوجته من المنزل زاعمة انها ذاهبة الى المعسكر لأداء اعمالها خرج الزوج في اثرها يتعقب خطاها فرآها تسير في طريق المعسكر ثم تعرج منه فتخترق رمال الصحراء وتعبر شريط سكة الحديد وتدخل مدينة الاسماعيلية

وسار يقتفي أثرها حتى أدى بها السير الى منزل امرأة تدعى أم جمعه فدخلته وأغلقت الباب وساد السكون

بحث الزوج بعد ذلك فعلم أن رجلا سودانياً استأجر حجرة لاقامته في هذا المنزل وأن سلمى توافيه الى هذه الغرفة كل مساء

اسقط في يد الزوج فلا هو بالطائش الذي يقدم على القتل . ولا هو بالرجل الذي ينجو من العار اذا طلقها وهي ابنة عمه

استغاث باهلها وأرسل الى اخيه يخبره بالامر ويستشيره بما يصنعه حتى قدم الاخ احمد ابراهيم وذهب في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الى منزل أخيه يسأله عن زوجته فروى له روايتها واخبره أنها في المعسكر

وكان احمد ابرهيم يربط على ساقه مدية طويلة استحضرها معه ليقطع بها عنق ابنة عمه الضالة ويحمل رأسها فيذهب بها الى قريته ويريها لأهله وأهلها

وعلم ان سلمى ستعود مساء فذهب يشحذ سكينه ، ويشحذها حتى أيقن ان طعنتها قاضية وان حدها يقطع الرقاب

ثم عاد الى المنزل وانتظر

وفي الساعة السادسة قدمت سلمى ومعها خبز وعنب وجبن أحضرته لاولادها من المعسكر فناولته لزوجها وهمت بالانصراف

وناداها أخوه قائلا : « انني ضيفكم الليلة فهل لا تبقين في المنزل من أجل خاطري »

ولكنها أجابته قائلة : « مانيش فاضيه لكم ! »

ثم ولته ظهرها وسارت في سبيلها

وناداها احمد مرة أخرى محاولا استبقاءها ولكنها تصامت عن ندائه فأغضبه أن تبلغ بها الغواية هذا المبلغ

وما كادت تبتعد عن المنزل بضعة أمتار حتى قام في أثرها . . فأدركها على بعد عشرين متراً وقبض على شعرها ولوى عنقها

وقبل أن تدري ما يريد منها سحب المدية وهوى عليها طعناً وضرباً . . وأخذ يحاول قطع عنقها ليحمل رأسها ويفر بها الى قريته

ولكنه فوجىء أثناء عمله الرهيب فلم يفز ببغيته وانطلق الى السجن

وشرحت جثة القتيلة فاذا بها مصابة بعشرات من الطعنات في عنقها وخلف أذنيها وفي وجهها وبطنها وكلها طعنات قاتلة . ولكن الطعنة القاضية كانت طعنة أصابتها في ثديها الايمن فمزقت الرئة وضلوع الصدر وامتدت الى القلب فقطعته تقطيعاً

وهكذا انتهت حياة الزوجة الضالة . ولم يأسف عليها زوجها . بل ترامى ضاحكا مستبشراً فرحاً واذا حدثته عن سبب استبشاره أجابك بأن الناس أخبروه ان أخاه لن يحكم عليه بحكم طويل

قصص الحياة

رغيف وعليه « منزول » !!

على الرغم من الهمة العظيمة التي يبذلها رجال البوليس في مكافحة المخدرات واكتشاف الحيل التي يلجأ اليها تجارها ومهربوها ، والرقابة الشديدة التي يبذلها مخبرو بوليس الاقسام ، بالرغم من هذا كله فلا تزال شأفة هذه السموم متأصلة في كثير من النفوس ، ولا يزال مروجوها يبذلون جهداً كبيراً في التفنن في توزيعها على متعاطيها

ولعل أغرب ما سمعناه عن ترويج « المنزول » أن بائع عيش في شارع الناصرية يدعى علي حمدي يتاجر في ذلك الصنف بطريقة غريبة

ذلك أنه يضع مقادير معينة في كل رغيف من العيش لا يزيد ثمن « البلبوعة » عن قرشين ولا يقل عن نصف قرش ، وقد قسم الارغفة في دكانه إلى أربعة اكوام كل واحد منها له فئة وثمن خاص

فكان يتردد على حانوته كل يوم اكثر من مائة رجل يتظاهرون بشراء العيش وهم في الواقع يستوردون المنزول المدسوس في الارغفة

ولاحظ أحد الجيران حركة الاقبال على هذا الحانوت الذي افتتحه صاحبه منذ عهد قريب ورأى أغلب المشترين ليسوا من أهل الحي ولا يشتري الواحد منهم أكثر من رغيف واحد قط فذهب الى « العياش » ودفع اليه قرشاً صاغاً وطلب رغيفاً فحسب البائع انه يريد رغيفاً « محشواً » بذلك القرش فناوله من الكوم رقم « ١ »

وشق الرجل الرغيف فوجد به « بلبوعة » المنزول فحملها الى قسم الازبكية يبلغه الخبر فقام على الفور حضرة حسين افندي بكتاش ضابط مباحث القسم مع اثنين من رجال البوليس الملكي وأرسل واحداً منهم أولا الى بائع العيش ومعه قطعة نقود ذات علامة خاصة فاشترى منه رغيفاً من ذلك الصنف « الملغم » !!

وتحقق الضابط من صدق المبلغ ففاجأ بائع العيش وضبط ما تبقى عنده من المنزول فبلغ ٥٢ جراماً كلها مدسوسة داخل الارغفة . . .

وسأله حضرة الضابط عن سبب ايداعه المنزول في العيش فاجابه بكل سكون بقوله :

— أنا عارف . . . بحت سعادتك كده ! ! احنا تجار عاوزين نجبر العيش قوام نقوم نبيع الرغيف وعليه حتة منزول ! !

السكوكايين

في « خوصة » الطربوش

منذ ثماني سنوات كان جاك هارون شاباً ممتلئاً صحة وعافية يشتغل في أحد المحلات التجارية الكبرى بأجر عال ، ويجيد أربع لغات صحيحة هي الانجليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية وشاء نكد طالعه أن يتعرف برفاق السوء فيستدرجوه إلى مواخير الفساد فلم يخرج منها إلا وهو يحمل في خياشيمه علة شقائه ودماره

وما زال يتعاطى المواد المخدرة حتى طرد من عمله فانحدر الى الحضيض وجعل ينضوي تحت لواء اخوانه الشمامين الى ان أصبح مشرداً هائماً على وجهه لا يجد ما يتبلغ به

وفي يوم السبت الماضي نمي الى أحد رجال البوليس الملكي ان جاك هارون هذا يحمل بين أثوابه مواد مخدرة ، فانتظره حتى خرج من صالون حلاق وساقه الى القسم حيث فتش بدقة فلم يوجد في ملابسه شيء

وخطر لمن فتشوه ان يروا داخل طربوشه وقلب أحدهم « خوصة » الطربوش فاذا بها تخفي ثلاث تذاكر من الهورايين

وأنكر هارون ملكية التذاكر واعترف بانه شمام حقاً ولكن يعتقد ان أخاه وذويه أرادوا ان يوقفوه عند حد وينقذوه من شر ذلك البلاء فاتفقوا مع ذلك الحلاق على ان يضع تلك التذاكر في طربوشه حتى يكون احرازه لها سبباً في سجنه وخلاصه من حياة التشرد والشم . . .

جاك هارون

وانه لما كان يمر أمام صالون الحلاق دعاه هذا الى الدخول وأقعده ليقص له شعره بعد ان أخذ طربوشه بين يديه . ولم يمض قليل حتى أظهر الحلاق اشمئزازه من قذارة شعر هارون ورأى من المستحسن انه يستحم قبل قص شعره ورجاه أن يعود اليه بعد ذلك وهو يعطيه جلباباً جديداً ...

وأخذ هارون طربوشه وخرج فكان رجل البوليس — على حد ادعائه — لدى الباب ينتظره ويسوقه الى القسم ويجد معه الثلاث ورقات اللواتي لا يعلم من أمرهن إلا هذا التعليل ! !

٤٠ سنة

في غياهب السجون

محمد رمضان السماك الشهير بجاك البوري نشال خطير تعددت حوادثه تعدداً أقلق رجال



جاك البوري

البوليس وهو يعتبر من أخطر النشالين وأشدهم جرأة اذ انه اذا أعيته الحيلة في سلب ما يريد لجأ الى القوة في السلب والسرقة

وقد دوخ رجال البوليس بسرعة انتقالاته فبينما يكون اليوم في القاهرة يكون ظهراً في طنطا ويبيت ليلته في المنصورة ويظهر في الغد في الاسكندرية

وقد حكم عليه أول مرة بثلاثة عشر عاماً سجناً ولكنه تمكن من الفرار بحيلة عجيبة ذلك أن بعض ذويه اتفقوا مع رجل على أن يدعي بأن جاك سرق منه مالا ، وقدم الرجل بلاغاً الى النيابة واستدعى التحقيق اخراج جاك من سجنه والذهاب الى بنها حيث يقع مكان الجريمة الموهومة

وعرف أهلوه بخروجه من السجن فترقبوه في محطة القاهرة وتمكنوا بطريقة عجيبة من أن يدسوا اليه مفتاحاً خاصاً مما يستعمل في فتح اقفال « الكلابشات »

وقبل أن يصل القطار الى بنها طلب جاك من حارسه أن يأذن له في الذهاب لقضاء حاجته فصحبه الحارس الى المكان المعد لذلك وفك القيد عن احدى يديه وأمسك بالقيد الثاني بيده ليأمن عدم فرار اللص

ولكن جاك أعمل المفتاح الذي دس اليه في القفل وأفلت يده الثانية ثم علق القيد في « أكرة » الباب فكان كلما جذبه الحارس أحس بمقاومة وأيقن أن جاك لا يزال متصلا به من الطرف الآخر . .

وما كاد القطار يصل الى بنها حتى كان جاك قد قفز من نافذة القطار وأضحى مطلق السراح . .

واستبطأ الحارس سجينه فدفع الباب فلم يجده وأبلغ الخبر الى رؤسائه الذين راحوا يبحثون عن البوري في كل مكان

وعهدت الحكمدارية الى حضرة قلمي افندي حنين المصري بالبحث عن النشال الهارب فأخذ يتحرى عن الاماكن التي يرودها حتى علم أنه يقيم في طنطا ويشتغل « مبخراً » يحمل المبخرة في إحدى يديه وينشل الناس باليد الاخرى وهم حضرة الضابط بالسفر الى طنطا للقبض على جاك ولكن وافته الاخبار بأن البوليس هناك قبض على كثيرين من الباعة المتجولين والمشبوهين فأعطى أوصاف جاك الى مركز طنطا فجاءه الرد بأنه من بين المحجوزين فأمر بالقاء القبض عليه واعادته الى سلاسله وأغلاله

وقد حوكم البوري على حوادثه الاخيرة فقضى عليه فيها بعدد بلغ مجموعها ٢٧ سنة ، اذا أضيفت اليها مدة الحكم السابقة وهي ١٣ سنة أصبحت أربعين عاماً كاملة . .

فهل يعمر هذا المجرم الى ان تنول العدالة منه قصاصها العادل . . ؟ !

٢٤٠٠ جنيه !

ألفان وأربعمائة جنيه مصري تحولت إلى جيبي رجلين لا حق لهما فيها بسرعة غريبة وطريقة مدهشة

حدث في ليلة السبت الماضي أن ذهب مدير البنك العثماني وأبلغ قسم عابدين انه عند جرد حساب أحد عملاء البنك وجد فيه نقصاً يقدر بمبلغ ٢٤٠٠ جنيه ، وانه بعد البحث الدقيق والتحري اتضح للمدير سبب ذلك النقص فقد اتهم أحد موظفيه المدعو ارجيليس بأنه كلما جاءت من ذلك العميل نقود لإيداعها

باسمه ورصدها لحسابه حولها إلى حساب صديق له يدعى ميشيل ميخائيل ثم يسحبها هذا الاخير ويقتسمها الشريكان

وهذا ما يراه جناب المدير إيضاحاً للصداقة التي كان يتساءل عنها الناس بين ارجيليس وميشيل ، وتوكيداً لها هرب الاول عند ما أحس باقتراب الفضيحة وترك صديقه بين أيدي البوليس

ولا يزال التحقيق جارياً لمعرفة مدى هذا الاختلاس العجيب

آه... خلاص مت !!

تقدمت الى قسم الازبكية عدة بلاغات من أشخاص كثيرين فقدوا نقودهم في الطريق العام ولايستطيعون التأكد هل نشلت منهم أوضاعت من جيوبهم أثناء سيرهم

غير أن اكثر من خمسة من هؤلاء اللذين قرروا ظروفاً متشابهة ضاعت في أثنائها نقودهم وحافظهم . ولما أن رأى محقق هذه البلاغات تشابه ظروف ضياع النقود والحوادث العجيبة التي لابست فقد نقود أكثر من خمسة أفراد استنتج أن لابد وأن تكون هناك يد نشال واحد ماهرة هي صاحبة هذه الحوادث كلها .

محمد احمد رجل في الثلاثين من عمره يسير دائما ومعه غلام في العاشرة من عمره يدعى محمد ينادي محمد احمد بلفظة « يا أبويا » وان كانت صلة الارتباط بينهما لا تزيد عن علاقة المدرب الماهر بالتلميذ الذكي الحاذق ..

يقف الاب المزعوم في ميدان المحطة ينتظر القادمين الى القاهرة من بلاد الريف فاذا وجد بينهم من تدل مظاهره على الغنى أو انتفاخ حافظة نقوده بالمال ، غمز ولده أو تلميذه بطرف عصاه ايذانا ببدء العمل . . !!

« ما عملهش يا أبا والنبي أنا حرمت خلاص » يصيح محمد بهذه الجملة بينما يكون الوالد القاتل ينهال عليه بعصاه ضربا لارحمة فيه ولا هوادة مصماً أذنيه عن سماع استرحام ولده ورجائه في أن يكف أبوه عن ضربه لأنه « حرم » !!

ويرفع الرجل عصاه القاسية ويتبع الولد الباكي المستنجد بالمارة ، ولا يجد الولد محيصاً من أن يلوذ برجل من عابري السبيل يمسك بتلابيبه ويتوسل اليه أن ينقذه من ثورة غضب والده ويطلب شفاعته له عنده

ويصر الاب على ملاحقة الصبي وضربه فيزداد محمد التصاقا بمنقذه واحتكاكا بتلك الفريسة ، وهو يبكي ويولول الى ان يقول « آه . . . خلاص مت يا آبا . . » !!

وعندئذ تنهال الشتائم والتوعدات بالموت المريع ، فيحاول الولد ان يفر من وجه أبيه مطلقاً ساقيه للريح ، فيعدو أبوه خلفه مشرعاً عصاه في يده ويختفيان معاً لا يراهما « المنقذ » المسكين ثانية !!

ويشاء الرجل الطيب القلب الذي لاذ به الولد أن يخرج نقوده لأمر ما فتخرج يده من جيبه صفراء مرتعشة لا قرش فيها، فيذهب الى مركز البوليس يبلغ عن فقد نقوده ، وقد يذكر تلك الحادث أو يظن أن لا صلة بينه وبين ضياع ماله

إزاء هذه الحوادث المتكررة وبعد أن عرف حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية أوصاف المدرب والتلميذ أخذ يتعقبهما حتى علم بالمكان الذي اتخذاه ميداناً جديداً للعمل فأرسل أحد رجال البوليس الملكي الى هنالك متدثراً بملابس فخمة ووقف في الميدان برهة ليخرج حافظة نقود منتفخة بالاوراق المالية يلقي عليها نظرة ويعيدها الى جيبه

وسرعان ما أومأ الرجل الى ولده ببدء تمثيل الدور المعهود وتركهما رجل البوليس يؤديانه الى ان صاح الولد بالجملة المأثورة :

« آه . . خلاص مت يا آبا . . » !!

وهم الولد بالجري والأب باللحاق به وعندئذ أدركتهما أيدي رجال البوليس وسيقا الى مركز البوليس حيث وجدت حافظة النقود مع محمد



السيارتان المحطمتان

واعترف الرجل ان تلك هي الطريقة التي اختارها للنشل ، أما جملة « خلاص مت » فانها اشارة من الولد الى الرجل بأنه قد نجح في نشل المحفظة أو الساعة أو غيرها مما تمتد اليه يده أثناء امساكه بتلابيب «المنقذ» الطيب القلب !!

مخاطر السيارات

في الريف

كان من أثر انتشار سيارات نقل الركاب في أقاليم الريف ومنافستها الشديدة لقطارات السكك الحديدية والارباح الطائلة التي تدرها هذه السيارات على أصحابها أن راح السائقون يتنافسون في الاسراع وحمل أكبر عدد من الركاب زيادة عن العدد المصرح به قانوناً . .

وقد نشطت تبعاً لذلك حركة المرور ولم يكن هناك بد من أن تزاد الرقابة على هؤلاء السائقين لايقافهم عند حد

ولما كان المولد الاحمدي الذي أقيم في الاسبوع الماضي موسماً رابحاً للسيارات وسائقيها ينقلون العشرات والمئات من البلدان والقرى القريبة الى طنطا حيث يحتفل بمولد السيد البدوي الذي تهرع اليه وفود أهل الريف من كل حدب وصوب ، فلذا كان الخطر أشد والمآسي التي تحدث من التصادم أفجع . .

وقد حدث قبل ليلة المولد الاخيرة ان كانت احدى سيارات نقل الركاب في طريقها الى طنطا وكان السائق يسير بها حثيثاً رغم انتشار الضباب فاصطدمت باحدى سيارات البضائع صدمة تهشمت معها السيارتان وأصيب ركابهما باصابات تتراوح بين الاشراف على الموت والخطر البليغ

وقد أسرع الى مكان الحادث حضرة علي افندي صيام رئيس مباحث مركز قويسنا والقائم باعمال نقطة بركة السبع فتولى الاسعاف الوقتي للمصابين وضبط الحادثة وأبلغ فرع جمعية الاسعاف بشبين الكوم لايفاد سيارتها لنقل المنكوبين الى المستشفى ، ومن بين هؤلاء رجل يدعى مصيلحي العشري أصيب بارتجاج في المخ ونزيف وجروح مزقت وجهه وحالته تنذر بالخطر الشديد ، وقد اصيب الخواجة جورجي مرعب من تجار طنطا وأحد ركاب السيارة بارتجاج في المخ واصابات أخرى بليغة أما الثلاثة المصابون الآخرون فقد لحقت بهم جروح بليغة

والغريب ان سائقي السيارتين لم يصابا الا باصابات طفيفة . فعسى ان يهتم رجال المرور في الاقاليم بالسهر على مراقبة سائقي السيارات وان يعملوا على الزامهم حدود القانون والمحافظة على أرواح الركاب

بناحية عابدين في منزل لسيدة تدعى عزيزة علي

وحدث أن تفقدت عزيزة دولابها الخاص ذات يوم فلم تجد فيه زوجاً من الأساور الذهبية مرصعا بفصوص الالماس

ولما كانت معتقدة أن لا أحد يجرؤ على دخول مسكنها سوى محمد فقداً بلغت قسم عابدين حادث السرقة واتهمته بانه السارق . ولكن التحقيق الدقيق لم يسفر عن نتيجة حاسمة وقيدت الدعوى ضد مجهول

وتظاهر الرجل بعدئذ بأن كرامته قد أصيبت وعزة نفسه قد جرحت فاختلق اعذاراً هجر على أثرها المنزل وانتقل الى حيث لايعرف أحد من جيرانه مقره الجديد

وينتقل الميدان الى طنطا التي ذهب اليها محمد يحمل غنيمته التي لم يهتد اليها بحث البوليس ويذهب الى صائغ يدعى اسكندر مسيحة يعرضها عليه بثمن بخس فيوقن الصائغ بانها مسروقة ويعتذر بان ليس لديه الثمن الكافي ويرجو البائع الانتظار قليلا ريثما يحضر نقوداً من داره

وينتظر محمد عودة الصائغ يبني آمالا ويشيد قصوراً عوالي لاتلبث أن تنهار حينما يرى رجل الشرطة مقبلا مع اسكندر ويسوقه الاثنان الى مركز البوليس الذي رحله الى قسم الازبكية بالقاهرة

طريقة الى الاستقامة

يقطن محمد حسن اسماعيل منذ شهر ونصف

امنيتي في الحياة

مسابقة ادبية مبتكرة

انظر تفاصيلها في هلال نوفمبر الجديد



سفينة « القوس »

في كيوبك بكندا سفينة لنقل الركاب من شاطىء الى شاطىء يرجع عهدها الى سنوات بعيدة وتدعى « القوس » وأعجب ما فيها أنها ذات شكل خاص شديد الشبه بسفينة نوح التي نجا بها من الطوفان

فكاهة اميركانية

أقيم في مدينة بوستون اجتماع سنوي للمحاربين القدماء وكان أظرف ما في هذا الاجتماع ان مندوبي مدينة واترلو احدى مدن ولاية « ايوا » ذهبوا لحضور الاجتماع في قطار صغير يمثل القطار الفرنسي الذي انتقلوا فيه الى ميدان الحرب الغربي في فرنسا في أيام الحرب العظمى



عجائب التنويم المغناطيسي

الدكتور داهش المنوم المغناطيسي المشهور وهو ينوم وسيطته الآنسة انطوانيت . وهذا الدكتور شاب في الحادية والعشرين من عمره ويقول الذين شاهدوه في أثناء تجاربه انه بارع في فن التنويم المغناطيسي براعة فائقة وقد قام بعدة تجارب في علم « الفقيرزم » حيث يتسلط على دورته الدموية ويطعن نفسه بالمدى والخناجر فلا تسيل الدماء من جروحه وتلتحم في الحال . وقد دعته أخيراً لجنة من الاطباء بفرنسا ليقوم أمامها بتجربة لدفن فقرر ان يذهب في ٣٠ اكتوبر حيث يدفن نفسه تحت الارض سبعة أيام يقوم بعدها حياً . .

مونمارتر الفاتنة

لا يؤم باريس انسان الا تهوى نفسه زيارة مونمارتر القائمة على ربوة عالية في شمال المدينة وتبين لك هذه الصورة شكل أزقة مونمارتر الضيقة المتعرجة التي تؤدي كلها الى كنيسة « ساكركور » درة مباني مونمارتر



قصر من زجاج وصلب

بني في شمنتز بالمانيا بناء عجيب على آخر طراز عصري وواجهة هذا البناء المدهش من الزجاج والصلب دون سواهما من مواد البناء مما يجعل له مظهراً عجيباً كما ترى في الصورة

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين بوضوح (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

حاجيات المعيشة

واللجنة الخاصة بتخفيض اثمانها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عقدت لجنة تخفيض حاجيات المعيشة ونشرت في الجرائد ما صار الاتفاق عليه من تخفيض أسعار اللحوم ومنها الضأن الاوزي الصغير الذي أصبح ثمنه تبعاً لقرارها ٥٣ مليما والضأن الكبير ٤٤ مليما فهل وضعت اللجنة حلا للتفرقة بين الاوزي الصغير والضأن الكبير لان السلخانة تجري ختم اللحم البلدي جميعه بلون واحد هو الاحمر ؟ ؟

وهل عينت اللجنة الدكاكين التي تبيع الكبير والأخرى التي تبيع الصغير ؟ ؟

واذا كانت أسعار اللحوم قد خفضت فلماذا لم تخفض الحكومة عوائد الذبح علينا نحن الجزارين وجعلتها كما كانت قبل الحرب وكذلك أجور شحن الماشية بالسكك الحديد أسوة بغيرها من الاشياء التي خفض « نولونها » ؟ ؟ ؟

م . م علي الليثي – جزار

﴿ الدنيا ﴾ ليس قرار لجنة تخفيض اثمان الحاجيات المعيشية ملزماً للباعة لأنه مجرد اتفاق ودي بين سعادة المحافظ وبعض التجار ، وعلى ذلك ليس معقولا – وهي لجنة أهلية – ان تملي على السلخانة أمراً بأن تختم أنواع اللحم بألوان من الاختام يميز نوع اللحم حسب الثمن المتفق على بيعه به

وقد ذكرت في قرار اللجنة اسماء بعض التجار الذين قبلوا تخفيض اللجنة وأعلن عن اماكنهم . ولكن الادعى الى الدهشة والغرابة ان هذه الأثمان التي يقال انها مخفضة هي بعينها التي كان يبيع بها البعض من قبل قرار التخفيض بل لقد كان هنالك جزارون يبيعون بأقل من الاثمان المخفضة هذه

ومن أغرب ما شاهدناه في هذا الصدد ان جزاراً كان يبيع رطل الضأن الصغير – في حي الجمالية – بخمسين مليما فارغم على ان « يخفض » ثمن رطل اللحم ويلصق ورقة يقرر فيها ان يبيع رطل اللحم الاوزي الصغير بثلاثة وخمسين مليما أي بثمن « أعلى » مما كان يبيع به قبل قرار التخفيض ، والذي نراه ان الازمة في حاجة الى علاج حاسم سريع تتولاه الحكومة بالاشتراك مع الهيئات المختصة . .

***

حارة الصهريج

وحاجة سكانها الى انارتها في الشتاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أن حارة الصهريج الكائنة في حي باب الشعرية محرومة من النور وكثيراً ما قدم سكانها شكاوي متعددة الى قسم الانارة بهذا الخصوص فلم يلب طلبهم الى الآن . ولا يخفى عليكم أن بعض سكان الاحياء الوطنية يلقون الماء من النوافذ فتنشأ من ذلك الاوحال التي سوف يزيد خطرها حينما يقبل فصل الشتاء وهو قريب وتنصب مياه الامطار في الحارة متضامنة مع المياه القذرة فتصبح أشبه بمستنقع لا نستطيع أجتيازه ليلا دون أن نتعثر فيه وتتلوث ملابسنا وقد نزلق في الاوحال فيصيبنا العطب أيضاً

ولذا نكرر الرجاء لنشر شكوانا هذه لعلها تلقى قبولا لدى ولاة الامور لما لها من علاقة هامة بالصحة العامة وراحة السكان

م . ك عبد الرحمن . بحارة الصهريج

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى التي تحريناها وعاينا صدق ما جاء فيها راجين مصلحة التنظيم أن تبذل بعض عنايتها واهتمامها بالاحياء الوطنية الفقيرة التي يتكدس فيها السكان دون أن يلقوا من عطف هذه المصلحة ما يلقاه سكان الاحياء الاجنبية . . ! !

***

تخفيض اجور السفر

وعدم انتظام سير قطارات الضواحي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خفضت مصلحة السكك الحديدية أجور السفر على خطوط الضواحي لحمدنا لمعالي وزير المعارف ومدير المصلحة ذلك . غير أن مواعيد القطارات أصبحت غير متمشية مع مصالح الجمهور في خط ضواحي المطرية لالغاء سير بعض القطارات والاكسبريسات مع شدة الزحام والاقبال بسبب تخفيض أجور السفر

وانا نرجو المصلحة وهي تعد كشوف المواعيد الجديدة أن تعيد تسيير القطارات والاكسبريسات الملغاة خاصة في النهار اذ أن عدد ركاب الليل قليل

عديلة . م . اسماعيل – عين شمس

﴿ الدنيا ﴾ لاحظنا ان مصلحة السكك الحديدية قد أغفلت تسيير بعض القطارات في خط المطرية في الوقت الذي خفضت فيه اجور السفر لتقوى على منافسة السيارات التي بدأت تضغط على قطارات السكك الحديدية وتقلل من الاقبال عليها في حين انه كان من الواجب ان تعمل على نقيض ذلك

فاذا كانت المصلحة قد خفضت اجور الانتقال في قطاراتها لتتغلب على منافسة السيارات فيجب ان تكثر من القطارات لا أن تقلل منها لكي تتمكن من مجاراة السيارات من كافة الوجوه لا من وجهة الاجر فقط . .

ذلك الى ان مصالح الساكنين في ذلك الخط وارتباطها بالقاهرة والمحطات الأخرى جديرة بان تحظى بعطف معالي مدير مصلحة السكك الحديدية فيعمل على اعادة تسيير بعض القطارات الملغاة

***

الى مصلحة الصحة

أهالي الزيتون يشكون من القذارة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان شارع عبده رزق بالزيتون نتألم كثيراً من وجود قطعة أرض فضاء بهذا الشارع بها بعض القاذورات ذات الرائحة الكريهة التي تنتشر مما يلقيه سكان هذه الجهة فيها من فضلات المأكولات والقاذورات وغيرها .

ذلك مع العلم بانه لا يوجد صندوق لوضع هذه القاذورات فيه فنرجو لفت نظر مصلحة الصحة الى ذلك ولكم الشكر

ج . ع . رزق . الزيتون

﴿ الدنيا ﴾ شهدنا هذه الارض الفضاء فوجدناها على النحو الذي يذكره الشاكي ، ولعل مصلحة الصحة تهتم بالتنبيه على مالكها بأن يقيم حولها سوراً يمنع من أن تتسرب اليها أيدي الذين يلقون القاذورات فيها كما هو الواجب المتبع

ولعل مصلحة التنظيم توعز الى قسم النظافة التابع لها بأن يجعل عماله يمرون في ذلك الشارع لجمع القمامة منه أسوة بسائر الشوارع أو تأمر بوضع صندوق خاص لالقائها فيه ثم تجمع منه في مواقيت معينة حرصاً على صحة السكان من أن تصيبها الامراض من جراء الجراثيم الخبيثة المنتشرة في تلك الارض المليئة بأنواع الاقذار والتي تحتلها أسراب الذباب

« الدنيا » وأبناء السبيل

سألنا كثيرون من حضرات القراء عن مصير المبالغ التي جمعتها « الدنيا المصورة » من أجل اليتامى وأبناء السبيل . وعما فعله ملجأ أبناء السبيل بتلك المبالغ

وقد اتصلنا بحضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة ورئيس ملجأ أبناء السبيل وكنا قد اتفقنا مع سعادته عند ما سلمنا اليه المبالغ التي جمعناها لأبناء السبيل ، على ان تخصص هذه المبالغ لتربية عدد من هؤلاء الاطفال وإعالتهم في ذلك الملجأ فتفضل سعادته وأبلغنا ان دار الملجأ الجديدة في الزمالك سوف تفتتح في أوائل الشهر القادم ، وانه سوف يقبل عدد معين من اليتامى وأبناء السبيل ليربوا ويتعلموا في الملجأ – بعد افتتاح داره الجديدة – باسم قراء « الدنيا المصورة » الذين تبرعوا لهؤلاء الصغار التاعسين

مداعبات القدر في حياة أصحاب الملايين

مغامرة جريئة تخلق « مليونيراً » من شاب معدم فقير

جون تشافلر كاتب رحالة شهير . عرف عنه أنه لا يكتب موضوعاً أو رواية أوقصة الا ويكون قد استمد وقائعها من سجل الحوادث الواقعية التي شاهدها بعينيه وسمع أخبارها بأذنيه أثناء تجواله في جميع ممالك العالم . وقد كتب أخيراً في احدى الصحف الاجنبية موضوعا عن الدور الذي تلعبه الاقدار في حياة أصحاب الملايين وخلقهم من العدم ، وضمنه حادثة واقعية آثرنا نقلها الى قراء الدنيا لما فيها من طرافة وغرابة

تعرفت في امستردام بلد الجوهرات بتاجر كبير من تجار الاحجار الكريمة النادرة تقدر ثروته بملايين الجنيهات . ولما توثقت بيننا عرى الصداقة والألفة أخذنا نتزاور ونقضي سهراتنا سويا . وكنت كلما زرته في مكتبه يلفت نظري اطار ثمين معلق في صدر الغرفة وبداخله خمس ورقات من ورق اللعب بهذا الترتيب «آس . شايب . بنت . ولد . عشرة . » ــ كنت رويال ــ وكلها من نوع « الهارت » الاحمر وقد وضع فوق كل ورقة منها صورة فوتوغرافية لشيك بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه مؤشراً عليه بالسداد . وكل شيك معنون باسم واحد من كبار التجار المعروفين في اوربا وممهور بامضاء صديقي تاجر الاحجار الكريمة

وظل هذا الاطار وما فيه شاغلا لفكري حتى تجرأت يوماً وسألت صاحبي عن سر وجوده وتعليقه في أظهر مكان بالحجرة . وكنا أثناء ذلك جالسين في احدى شرفات قصره نحتسي بضع كؤوس من الشمبانيا . ونتجاذب أطراف الحديث والمسامرة . فلما ألقيت عليه سؤالي ابتسم وقال: «حقاً ياصديقي انني كنت الاحظ عليك كثرة النظر الى ذلك الاطار والاهتمام به . ولو انك عرفت مقدار الدور الهائل الذي لعبته هذه الوريقات الخمس (وريقات اللعب) في حياتي وكيف انها جعلت مني تاجراً كبيراً من اصحاب الملايين بعد ان كنت على شفا جرف هار من الافلاس والعدم لما تعجبت لعنايتي بها ووضعها في اطار أراه كلما دخلت أو خرجت من مكتبي

« فكل شيء أمتلكه في هذا الوجود انما يرجع فضل امتلاكه الى هذه الوريقات الخمس . واذا كان نجاح التاجر وتوفيقه في عمله متوقفاً على خبرته وأمانته . فاني أقول لك صراحة بانّ الخبرة والامانة ليستا بالطريق المؤدي الى النجاح ما لم تساعد الاقدار صاحبهما وتهيء له ظروفاً ومصادفات تأخذ بيده وترفعه الى قمة الغاية التي يسعى للوصول اليها

« لقد كان ذلك عقب الحرب الافريقية الجنوبية . حينما مات والدي وتركني شاباً يافعاً لا يملك من حطام الدنيا الا مبلغاً صغيراً من المال هو كل ما خلفه له أبوه ولما كنت ككل الشبان أنظر الى العالم بمنظار رائق وأسبح في بحار من الآمال الفسيحة الارجاء . فقد قادني طمعي في الحصول على الثروة الى السفر الى مدينة الرأس بجنوب أفريقية . لعلي أصيب فيها من الفن والشهرة مثل ما أصاب كثير غيري من الشبان المهاجرين

« ولكني لم أوفق في رحلتي هذه ، وفي سبيل غرور الشباب ونزقه أضعت مالي ولم يبق معي الا ثمن الجنيهات وثمن تذكرة الرجوع الى بلادي . فحزمت متاعي وتأهبت للعودة وأنا حزين كاسف البال وقبل أن أضع قدمي في الباخرة المسافرة الى أوربا علمت أن خمسة من تجار الاحجار الكريمة أصحاب الملايين سيعودون الى بلادهم على نفس الباخرة ، وقد حجزوا لانفسهم حجرات في الدرجة الاولى

« وقام في ذهني حينذاك خاطر غريب لا أدري مبعثه . وهو : لكي يكون الانسان غنياً يجب عليه أن يختلط بالاغنياء وكبار رجال الاعمال لعله يصيب من حظهم شيئاً يخلقه كخلقهم . وكان أن استبدلت تذكرة الدرجة الثانية التي قطعتها لنفسي بتذكرة من الدرجة الاولى

« لقد كنت شابا ممتلئاً صحة وقوة ، منظا حسن الهندام أنيقاً في ملبسي ومظهري . فلم يداخل ركاب الدرجة الاولى ، وبخاصة الخمسة التجار الكبار ، أدنى شك في أنني شاب من عظماء الموسرين أو على الاقل ابن واحد من أصحاب الملايين

« وكانت التسلية الوحيدة لهؤلاء التجار الخمسة ان يقطعوا الوقت كله في لعب الميسر (البوكر) في حجرة التدخين . وسرعان ما تعرفت بهم وأخذت أجلس بجوارهم الاحظ لعبهم الجنوني ، وآلاف الجنيهات مكدسة أمامهم فوق المائدة . ومضى اسبوع وأنا أقاوم رغبة شديدة في نفسي تدفعني الى المغامرة بمبلغي الضئيل باللعب معهم . وأخيراً تغلبت عليّ تلك الرغبة الجامحة وطلبت منهم ذات مساء ان يشركوني في اللعب معهم

« ونظر الجميع الي نظرتهم الى طفل يشفقون عليه من ضياع نقوده ولكن واحداً منهم اعترض على شفقتهم هذه وقال لي :

ــ ليكن يا بني ما تريد . وها أنت ترى أننا نجازف بمئات الجنيهات . فهل أنت مستعد للمجازفة مثلا . وهل تحتمل ماليتك ذلك ؟ فأجبته :

ــ ان مئات وآلاف الجنيهات لا تهمني إذ اني مولع بحب المجازفة والمغامرة

« وأفسحوا لي مكاناً بينهم وابتدأنا اللعب نحن الستة . وكانوا كلهم يلعبون بنقود ذهبية وأوراق مالية . إلا أنا الوحيد الذي كنت ألعب بالفيش (والفيش قطع صغيرة من العظم تحسب قيمتها كما لو كانت نقوداً . ثم تستبدل في النهاية بنقود حقيقية مثل الماركات)

« وحمي وطيس اللعب وأخذت النقود وقطع الفيش تتكدس أمامنا على المائدة حتى بلغت قيمتها أربعين ألف جنيه . وكلما زاد أحدهم شيئاً ليحمل الآخرين على التقهقر . كلما زدت على نقوده بما هو أمامي من أوراق



ولم أكد أتم قولي حتى هاج الجميع وأخرج أحدهم مسدسه وصوبه نحوي

الفيش . وأخيراً نظر الي الرجل الذي رحب بلعبي معهم وقال لي :

ــ لقد بلغت قيمة النقود أربعين ألف جنيه . فهل تحمل في جيبك ما يوازي قيمة قطع الفيش التي تلعب به ؟

« وأظهرت غضبي لعدم ثقته بي وإهانته لكرامتي . ! . وقلت له متغطرساً غاضباً متكبراً :

ــ انني أحمل ياسيدي في حجرتي ما يزيد على المليون جنيه ، وأنا آسف جداً لأن يخطر ببالك أنني طامع في هذه الاربعين ألف جنيه . انما ألعب معكم لغرض التسلية لا الربح فأنا والحمد لله في غنى عن مالكم جميعاً . . .

« واعتذر لي الرجل واخوانه وتابعنا اللعب والمضاربة

« قد تدهش ياعزيزي لجرأتي هذه وادعائي الكاذب ، ولكني كنت أحمل بين أصابعي ال « كنت رويال » (يعني آس . شايب . بنت . ولد . عشرة . من نوع واحد) وهي أعلى أوراق لا يمكن لأحد ان يضربها بأوراقه ، ولذلك كنت واثقاً من ربحي لهذا المبلغ الجسيم . وهذا هو الذي شجعني وجعلني أزيد في النقود كلما حاول أحد مضاربتي بالزيادة !!

« وكشفنا عن المضاربة . وكشفنا أوراقنا وكنت الرابح للاربعين ألف جنيه . . !! . . .

« وحملق الجميع فيّ بأعينهم التي كان يتطاير منها الشرر . وقال لي أحدهم :

ــ الآن يحق لنا أن نطلب منك أن تذهب بنا الى حجرتك لترينا المليون جنيه التي تحدثت عنها أوعلى الاقل ما يوازي حصتك في اللعب حتى نتأكد من أنك شريف لم تخدعنا فيها . . .

« وأسقط في يدي لأني لم يكن معي من مالي الخاص الا المائة جنيه . ولكني ملأت جيوبي بما ربحته ــ الاربعين ألف جنيه ، وابتسمت قائلا :

ــ لقد قلت لكم أيها السادة أني أملك مليون جنيه . ولم أكذب في دعواي لأني كنت أحمل بين أصابعي ال « كنت رويال » وأنتم من كبار الاغنياء ولاشك أنكم تملكون جميعاً ما يزيد عن المليون جنيه فلو أنكم غامرتم بكل ما معكم فالربح كان مؤكداً لي على أي حال وها أنتم ترون أنني كنت صادقاً في دعواي . . !!

« ولم أكد أتم قولي حتى هاج الجميع وأخرج أحدهم مسدسه وصوبه نحوي وهددني بالقتل ان لم أرد النقود التي أخذتها وحال بيني وبين المسدس الرجل الذي رحب بلعبي وقال لأخوانه :

ــ دعوا النقود له جزاء حذقه ومهارته فمبلغ كهذا لا يهمنا فقدانه . ومنطقه الذي خدعنا به معقول وان كان غير مسلم به . . .

« وفي النهاية دعوني أفر من أمامهم بالأربعين ألف جنيه وعيونهم ينبعث منها اللهب والشرر

« وقبل ان أفترق عنهم قلت لهم :

ــ سأجرب حظي بهذه النقود ، فان كتب لي النجاح وأصبت من ورائها ربحاً فثقوا اني سأرد لكل منكم نقوده ــ ٨٠٠٠ جنيه ــ قد لا تصدقون قولي الآن . ولكن الايام بيننا

« ثم كان ان نزلت سوق التجارة بمبلغ الاربعين ألف جنيه ، فابتسم لي الحظ وظلت الارباح تنهال علي من كل حدب وصوب حتى أصبحت كما ترى من كبار تجار الألماس في العالم وقد احتفظت بالخمس الوريقات ــ ال كنت رويال ــ التي كانت سبباً في ثرائي كما برزت بوعدي ورددت لكل تاجر مبلغه . وها أنت ترى الخمس الوريقات وصور الخمس الشيكات معلقة في الأطار

« ومما يبعث على الضحك والسرور ان هؤلاء التجار الخمسة صاروا من أعز أصدقائي وأحبهم عندي

شارع الدقات المزعجة ...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

على عمله المرهق المتواصل ، ولكن الواقع بابتداء عن هذا الخيال ويدهشك أن ترى الدقاق من ذلك الصنف الضامر الذي لا تمس لمسحته ولا في صورته شيئاً من السمنة وعلاقة الاعضاء ، ذلك لان فريق الدقاقين قد تناولوا أسباب مهنتهم بالمران الطويل الذي نمى في سواعدهم قوة العمل وفي نفوسهم روح الدأب ، ولانهم مارسوا هذا العمل منذ الطفولة ونعومة الاظفار

ويبدأ الدقاق مرانه بأن يعمل في وعاء صغير يحمل للدق فيه عاموداً صغيراً من الحديد حتى اذا ما كملت في يده أسباب المران انتقل الى وعاء واسع وحمل عاموداً أطول من سابقه وأثقل ، وفي ذلك سر ما يرى في « المعمل » من تنوع أحجام المواعين . !

على انه من أبشع ما في محيط هذه الطبقة العاملة النشيطة من صور تبعث الى شارع الفحامين روح الكآبة والحزن انهم متى نشبت بينهم معركة او وقع شجار لا يجدون من وسائل الاقناع والقمع الا تلك العمد الحديدية فتكون أسلحة رهيبة يدفعونها الى الرؤوس تدعها هشيما ، ذلك لانها أقرب ما تصل اليه أيديهم من أسلحة النضال . . ! !

وهم شديدو التضامن لا يدعون مكاناً لدخيل عليهم ولا منزلة في قلوبهم لرجل يريد أن يدخل الشارع ليشاطرهم العمل ، وقد اجتمع لهم من الاتحاد والتضامن في تلك القهوة المتواضعة التي يجتمعون فيها قريباً من الفحامين حيث يبث الواحد منهم دخيلة نفسه الى أخيه باللغة الخاصة بهم تلك الطوية من السر الذي يرى بعض الناس في الافصاح عنه عبئاً ثقيلا

طريقة التعامل

وتنتمي بعض المعامل الى متاجر خاصة تبيع ألوان التوابل وأصناف « القراطيس » المطوية فلا يكون لها حظ المعاملة مع الجمهور اللهم الا ما يفد على عمالها من فلتات صغيرة يأخذونها في غفلة من « المعلم »

وهناك طريقة أخرى للتعامل وهي أن يكون « المعلم » مورداً لبعض المتاجر التي تبيع التوابل والدقوقات فيبيعها الصنف المدقوق او « المنخول » بثمن يعلو على « الخشن » بضعة قروش

ويفاخر المعلمون بالأسرات الكبيرة الرفيعة التي تخصهم دون غيرهم بدق التوابل و « اللغات » ، فيكون ذلك بمثابة شهادة بنظافتهم وأمانتهم وبعدهم عن أساليب الغش والقذارة . .

ويتناول العمال أجورهم في شارع الفحامين على نوعين ، فبعضهم يتقاضى أجراً يومياً والبعض الآخر يتناول أجره عن كل رطل يدقه ويرى في ذلك أجدى عليه وأربح

ولا يكاد المار في ذلك الشارع يتسمع الى « المعلم » وهو جالس على أريكته ينفخ دخان « الشيشة » في الفضاء إلا ويسمعه يصيح بهذا القول بين حين وآخر :

« ما تشهل يا أخينا . . . احنا باين مش حانخلص النهار ده من الرسالة دي . . وبعدين لك انت وهوه ؟

« ما بقاش الا عشر دقايق وييجي الزبون نقول له إيه ؟ ! خف إيدك حبة خلينا ننتهي ياللا بالعجل . .

« جرى إيه انتم هفتانين كده ليه . ؟ ! »

وترتفع الايدي أثر ذلك وتنخفض وتدور في « الجرن » ذات اليمين وذات اليسار في همة ونشاط وصبر وطول أناة ، وتثور في الجو رائحة نفاذة قوية ، يختلط بها دخان شيشة المعلم الذي يبتسم راضياً مختالا . .

منذ ألف عام قبل الميلاد

ليست الحوادث والجرائم وحدها هي التي تدهش فهناك أعمال بريئة لا تسيل فيها الدماء يندهش لها الناس قدر دهشتهم من أفظع الجرائم . . .

فالعالم كله دهش من اكتشاف « قبر توت عنخ آمون » قدر دهشته من نكبة المنطاد « ر ١ . ١ » ... مع الفارق بين دهشة ودهشة . . . فالدهشة الاولى مصحوبة بالعجب والاستغراب والسرور ... والدهشة الثانية اقترنت بالفجيعة واللهفة والدموع

ولقد أذيع في باريس نبأ كان له وقع عظيم !! ومع ذلك فهو ليس بحادثة من النوع المألوف ...

كلنا يعلم ان سباق الخيل قديم . . . فقد حدثت بسببه حرب مشؤومة بين قبائل العرب طاحت فيها آلاف الرؤوس ...

لكن أحداً لا يعلم أن سباق الخيل كان شائعاً بين المصريين القدماء على النحو المألوف في الوقت الحاضر . . .

واذن يعتبر اكتشاف وجود سباق الخيل بين « الحيثيين » أمر يدعو الى الدهشة حقاً

واكثر من هـذا مدعاة الى الدهشة اكتشاف كتاب ألف عن تدريب هذه الخيول في القرن الرابع عشر قبل الميلاد

مكتشف هـذا الكتاب هو الاستاذ « هو رزني » أحد علماء جامعة « براج » . . .

واذا قلنا كتاباً فانما نعني كلاماً منقوشاً على الحجارة ، لان الورق لم يكن اكتشف بعد

وجد هذا المؤلف النفيس منقوشاً على ٤ لوحات من الطين (الفخار) تحت أنقاض مدينة « بوغاز كاين » بآسيا الصغرى . . . ومؤلفه يسمى « كيكوكيس » كبير السائسين (جمع سايس) في إحدى ممالك العراق ...

وقد تضمن الكتاب فصولا في كيفية تدريب خيول السباق وتمرينهم والعناية بهم . ويؤكد العارفون ان ما جاء بهذا الكتاب يطابق المعمول به اليوم في تدريب خيول السباق ...

ينقذه حبها من العقاب وتوقعه غيرتها فى السجن !!

آثرت أن تسجن دون شريكها المحبوب ثم اعترفت باشتراكه معها فى السرقة لما علمت انه يخون عهدها..

دوت صرخة في أحد أركان سجن أوبرن الخاص بالنساء بمدينة نيويورك فأسرعت السجانة الى مصدر الصوت وألقت بنظرها من بين قضبان الحجرة التي حجزت فيها ناتالي شادويك الحسناء التي كانت راقصة ومغنية فاتنة قبل ان تودع غياهب السجون

وسألت السجانة عن سبب صراخ ناتالي وماذا ألم بها فلم تجب سؤالها وراحت تغني أنشودة الحرب التي وضعتها مغنية تدعى ريتاجولد فاشتهرت وذاع صيتها الى حد ان دعيت الى القائها في حفلة خاصة كان من شهودها صاحبا الجلالة ملك وملكة بريطانيا العظمى

وأمرتها السجانة بالصمت قائلة :

— اصمتي وكفي عن هذا الغناء وذاك العويل ، هل أصابك مس في عقلك ؟ !

— كلا لم يصبني مس بل لقد جن جنوني

ولوحت في وجه السجانة بالخطاب الشهري الذي يصل الى يد السجين بعد ان تقرر ادارة السجن أن لا ضرر من تسليمه اليه وعادت تنشد تلك الاغنية :

« شيعيه بابتسامة . .

« وامسحي عنك الدموع . .

« إنه يبغي مقامه . .

« بين هذي الجموع . .

« مواطنيه ، خدام الوطن . .

والتفتت الى السجانة مرة أخرى توجه اليها الحديث قائلة :

« وهكذا يظنون ان في مكنتهم ان يشيعوني بابتسامة ؟ !

« ولقد كان جميلا تشييع الفتية بابتسامة أما أنا فلا . . . انني لن أمسح عنها الدموع بل سوف أسلبها الابتسام . .

« أريد ان أرى مدير السجن . . . »

وسمح لناتالي بأن تقابل المدير ولولا ذلك لماهدأت ثائرتها وأقلقت السجانات والمسجونات التعسات في وقت معاً . .

تربح من الصفقة أكثر من ١٦٠ جنيها أخذ منها مائة وأعطاني ستين ، وتحملت أنا العقوبة عنه وبقي هو حراً طليقاً

— ولم تسترت على هذا الرجل المدعو شلدون . ؟ !

— لأنهم وجدوا بعض المسروقات عندي ولأنه قال لي ان القضاة لن يحكموا علي حكما قاسيا لأنني امرأة أما اذا قبض عليه فسوف ينال عقابا صارما لأنه رجل . على انني تسترت عليه وضحيت بنفسي لا لسبب إلا لأنني أحبه

جوزيف شلدون والمس ناتالي شادويك

سجن اوبرن الذي سجنت فيه ناتالي

المس ريتا جولد التي سلبت ناتالي حب جوزيف شلدون

ودخلت غرفة المدير فما كادت تراه حتى قالت :

— سيدي المدير انني أريد ان أتكلم

واستدعى الرجل احدى الكاتبات المختزلات ثم عمد الى تقارير السجينة يدرسها بينما تتأهب الكاتبة لعملها ، ثم التفت نحو السجينة وقال :

— لقد لبثت في السجن أربعة شهور ، ومحكوم عليك بالسجن سنتين ونصف سنة — اذا أحسنت السير والسلوك — لارتكابك جريمة سرقة واعترفت بأنك سرقت أثاثاً ومنقولات من منزل بولي لوكس تقدر بألفي جنيه وسبق القبض عليك مرتين . سلوكك في السجن حسن . والآن اخبريني لم صرخت تلك الصرخة الداوية

— لو أنك كنت في مكاني وخدعت كما خدعت لما تمالكت نفسك عن الصراخ . لقد ضحيت بنفسي لأنقذ حبيبي جوزيف شلدون

ويمكنك ان تأمر بالقبض عليه في فندق ماري أنطوانيت بنيويورك

لقد كان عمله في هذه السرقة كعملي واشتراكه فيها لا يقل عني بل يزيد . اننا لم

— فهمت .. والآن قد أصبحت لا تحبينه ؟

— كلا بل على العكس انني لا زلت أحبه ولكنه وعدني ان يبقى أميناً على عهدي طول مدة سجني ولكني علمت الآن انه يهوى ريتاجولد ويتعشقها ، ألا تعرفها .. ! ؟

— كلا لا أظن أنني عرفتها من قبل ولكن فلننظر . . كانت لدينا امرأة تدعى جرتي جولد لصة محتالة ، وأخرى تدعى سادي جولد اختصاصية في النشل ، ليس لدينا خبر عن ريتا فأي انواع الجرائم اختصت به .؟!

— انها ممثلة وأستاذة رقص . . انها هي التي وضعت اثناء الحرب انشودة « شيعيه بابتسامة » . وهذا ما أرادوا فعله معي ، ولكن سوف اقلب ابتسامهم بكاء . .

— لقد فهمت الآن ، فهل كانت لريتا يد في حادثة السرقة ؟

— كلا . بل سرقت مني حب جو ولن أقف مكتوفة أمام ذلك انني أريد أن يذهب بدوره الى السجن ليتذوقه ، وسوف اشيعه بابتسامة . .

وانتهى حديث ناتالي الذي أثارته صرختها ولم يمض وقت طويل حتى كانت يد ثقيلة تقع على كتف جو شلدون عقب عودته الى فندقه ، وبعد ان صرح صاحب تلك اليد الثقيلة بسبب قبضه على جو ذهب هذا الى التليفون حيث ابلغ ريتا انه لن تتيسر له مقابلتها في موعد ذلك المساء لأنه قبض عليه فجأة . .

وبعد قليل قدم شلدون الى المحاكمة أمام نفس المحكمة التي قضت على ناتالي بالسجن سنتين ونصف سنة ، وكانت ناتالي قد أنكرت حينما حوكمت انها سرقت أثاث صديقتها بولي وهي ممثلة وراقصة أيضاً ، ولكنها لما رأت تجمع الأدلة والشهود ضدها اعترفت بانها هي وحدها السارقة وتسترت على حبيبها جو وضحت بنفسها في سبيله

وكانت بولي هذه تتخذ لنفسها مسكنين : الاول في لونج ايلند وهو الذي وقعت فيه الحادثة والثاني في صميم نيويورك

وتصادف ان تقابلت ناتالي مع بولي فتوثقت عرى الصداقة بينهما ودعت بولي صديقتها الى زيارة منزلها الفاخر في لونج أيلند فاعجبت به أشد الاعجاب وجعلت ناتالي مستفسرة عن أثمان ما فيه من منقولات نادرة

ولبثت بولي وناتالي صديقتين حيناً طويلا الى ان حدث ذات يوم ان رحلا بدير حانوتاً بجوار منزل بولي في لونج أيلند حادثها يبلغها أسفه الشديد لانتقالها من مسكنها وحرمان أهل الحي من بقائها معهم ! !

ودهشت الفتاة لقوله لانها لم تفكر في الانتقال من منزلها ولكن الرجل أكد لها ان



سيدة قد أتت متظاهرة بأنها موفدة من قبل بولي لتتولى مهمة نقل الأثاث الى المسكن الجديد البعيد . . .

وكانت بولي حينذاك في نيويورك فلم تنتظر موعد قيام القطار الى لونج أيلند بل استأجرت سيارة نهبت بها الارض الى بيتها لترى ماذا حل به ، وما كادت تتفقد غرفه حتى أيقنت ان لصوصاً قد حملوا أثاثه كله وانطلقوا به ...

وأبلغت بولي البوليس فاهتم بالبحث عن اللصة التي تظاهرت بانها وكيلة بولي ومندوبتها في نقل الأثاث . ومع ان الجيران لم يستطيعوا اعطاء تشبيه دقيق للسارقة فقد أدلى أحدهم بمعلومات أفادت في القبض عليها ، ذلك انه قرر انه لاحظ السيارات التي حملت «العفش» فعلم انها آتية من ميدان ايرفنج بنيويورك

وذهب أحد مفتشي البوليس لتعقب المسروقات في ذلك الميدان فعثر على الدلال الذي اشتراها وعلم منه أوصافاً دقيقة للسارقة حملت بولي على أن تقدم له صورة لصديقتها ناتالي فأكد في الحال أنها هي بنفسها التي باعت له الاثاث كله عدا بضع قطع أرسلتها الى مخزن آخر

وذهب رجل البوليس الى ذلك المخزن وهناك تعرف مديره على صورة ناتالي وقرر أنها هي التي أودعت الاثاث عنده ، وعندئذ قبض على ناتالي في الحال

وقدمت الى المحاكمة وأنكرت التهمة كما أسلفنا ولكن مواجهتها بالشهود والاثباتات جعلتها تقرر أنها لم تفعل ذلك الا لانها خسرت في المضاربات أربعة آلاف جنيه ، وأصدر القاضي حكماً يقضي بأن تسجن سنتين ونصف سنة اذا حسن سلوكها في السجن

وحضرت ناتالي محاكمة شلدون المحبوب وأعادت سرد اعترافاتها وقررت أنه اشترك معها في اعداد وسائل الجريمة وذهب معها مراراً لمعاينة المسكن قبل الشروع في السرقة ، وأضافت الى ذلك أن شلدون اقتحم احدى نوافذ سكن بولي ثم تولى فتح الباب ودخلا سوياً

وادعى شلدون أنه قضى يوم السرقة في رفقة أحد كبار الممثلين ولكن هذه الشهادة لم تجده شيئاً . .

وحضرت ريتا المحاكمة لتؤدي شهادة بحسن سلوك شلدون واستقامته فلم تفده شهادتها هي الاخرى ، بل كانت شهادة ناتالي هي محور البحث وأساس الاتهام والاثبات

وقد نظر اليه المحلفون شذراً حينما ذكرت ناتالي أنه أخذ لنفسه نصيب الاسد ثم تركها تدخل السجن وحيدة تقاسي الآلام متسترة عليه ثم خان عهدها وراح يقصف ويلهو ويعشق غير آبه بوعده بالاخلاص لها .

واستمرت المداولة ساعتين وخرج المحلفون فقرروا أنه مذنب وطلب القاضي تأجيل اصدار الحكم يومين ليشهما شلدون في السجن طبعاً

ولما علمت ناتالي ان لصها المحبوب قد يحكم عليه بعشر سنين أجهشت بالبكاء قائلة :

— هذا كثير جداً لم أكن أبغي أن ينال كل هذا العقاب ، لقد لبثت أربعة شهور في السجن فسئمت الحياة من شدة التألم . . . .

انني ظننت أنهم يعاقبونه بسنتين ونصف فقط مثلي . . .

وجاء الحكم على النحو الذي كانت تريده ناتالي للحبيب إذ قضي عليه بالسجن سنتين ونصفاً فقط يخرج بعدها ليلقاها قد سبقته إلى الحرية بأربعة شهور ، وعندئذ تستطيع أن تراقبه بنفسها وتلاحظ ان لاتسرق غيرها قلبه منها . . . .

وهكذا قلب المرأة وحبها وغيرتها ، أنقذه حبها له أول الامر من السجن ، ثم أسلمته الغيرة بعد ذلك الى ايدي السجانين . . . !

الزراعة المصرية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

للخلاص منه وحمله على تأجيل الدفع في موعد آخر ، ثم يأتي هذا الموعد فيتخلصون أيضاً بحيل أخرى ثم تنتهي الحال الى رفع امرهم الى القضاء فتنجلي حقيقتهم بانهم مفلسون ، ينصبون على اصحاب الاطيان لاستغلال اطيانهم والمتاجرة بها بين المزارعين

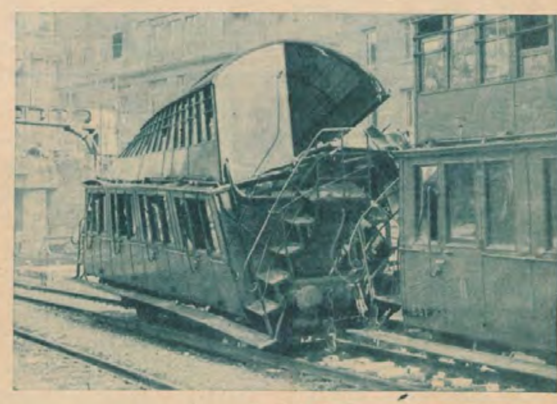
ذلك شأن المستأجرين المحتالين ، ولكن هناك طائفة أخرى مؤتمنة الجانب قادرة على ادارة الاطيان بحزم ودراية . وهؤلاء أولى بمباشرة شؤون الأراضي من بعض أصحاب الأملاك الذين لاخبرة لهم بالشؤون الزراعية ولا عمل لهم غير تحصيل الاموال

ولا بد لنا هنا بعد أن ذكرنا تقصير اصحاب الاملاك من نقل بعض ماوقفنا عليه من أحاديث الفلاحين عن تقصير وزارة الزراعة في العناية بالشؤون الزراعية التي لانظن أن لها أعمالا تتعلق بغير مراقبة الزراعة المصرية والعناية بترقيتها وارشاد الاهالي الى ما يصلح الارض ويأتي بالانتاج الكبير

ان المفهوم من عناية وزارة الزراعة أن يكون لها مرشدون منتشرون بين القرى والأرياف يهدون الفلاحين — وكلهم جهلاء — الى مافيه اصلاح ارضهم ونماء زراعتها وكثرة إنتاجها . ويقومون بتحليل تربة الارض ووصف السماد الملائم لها ، ونشر النصائح اللازمة لانتخاب التقاوي ، والعناية بتحسين المواشي من بقر وجاموس وأغنام ، وأن يطلبوا المعاونة من المصالح الأخرى التي تتصل أعمالها بالزراعة اتصالا مباشراً أو غير مباشر كمرصد حلوان ومصلحة الطبيعيات لمعرفة حالة الطقس ومصلحة الصحة ليكون منها مساعدون في نشر القواعد والنصائح الصحية بين الفلاحين الذين طالما كانوا عرضة لفتك الامراض والعجز عن خدمة الاراضي الزراعية

ان المفهوم من عناية وزارة الزراعة ان يكون لديها هذا الاستعداد العظيم ، وأن يكون موظفوها منبثين في الارياف للعمل لترقية الزراعة المصرية على الدوام . ولكن الحال غير ذلك ، فان المهندس الزراعي والطبيب البيطري والمعاون هم كل من يعتمد عليهم ولاة الأمور في الشئون الزراعية . وهؤلاء لا اقامة لهم في غير المراكز التي لايبرحونها الى باطن الارياف ونشر النصائح اللازمة تاركين الفلاحين يرزحون تحت اعباء الجهل في الاعمال الزراعية التي هي مصدر الثروة المصرية ، حتى تأخرت الزراعة وقل نماؤها ، وبار جانب كبير من الاراضي لعدم خدمته خدمة فنية أساسها تغذيتها بالمواد الكيميائية الملائمة حتى تجود بالانتاج الصالح الذي تعمر به ويزيد في ثروة البلاد

فى انحـــاء الدّنيا



اصطدام مفيد

اصطدمت احدى قاطرات سكة الحديد في محطة الشرق بباريس بعربة من الطراز القديم لحطمتها تحطيما وكانت العربة خالية فلم ينتج من ذلك الصدام الا فائدة كبيرة حيث كانت هذه العربة من العربات المقرر اتلافها لأنها من نوع قديم لا يصلح للركوب فقامت القاطرة بواجب الاتلاف

ضحايا الوهم

فاجعة يسببها الجنون

مسكينة هذه الام ، ومساكين صغارها الثلاثة تسلط عليها الوهم فأرداها صريعة الهواجس

وليت المصيبة فيها كانت واحدة ، اذاً لأسفنا على تاعسة انتحرت نتيجة اختبال عقلها

والانتحار شائع خصوصاً حيث تخيم المدنية ! !

تسلط الوهم على عقل السيدة « فاني انيت فرانسيس » ، فاعتقدت انها مريضة بمرض يضعف القوى العاقلة ويهدم كيان الجسم . . .

اذاً ما الفائدة في حياتها . . . الموت خير ألف مرة من حياة تهددها كل هذه المحن المنتظرة

وقبل ان تعاجلها الامراض الموهومة عقدت العزم على الراحة الابدية

الا أنها تحب أولادها الى حد يفوق الوصف ، ولفرط عطفها عليهم أرادت ان تقي صغارها آلاماً وأمراضاً تعتقد أنها لا بد ان تصيبهم ...

من أجل ذلك جاءت بأولادها الثلاثة الى بئر عميقة في مدينة « برث » استراليا حيث تقيم هي وزوجها الذي كان غائباً عن الدار

ثم ألقت واحداً بعد واحد ! !

وأخيراً ألقت بنفسها وراءهم ! !

فلما عاد الزوج وجد ان زوجته تركت له خطاباً تقص فيه أسباب انتحارها والدافع الذي ألجأها الى قتل أولادها غرقاً

ولكي يطمئن قلب الوالد . . طلب تشريح الجثث

فاتضح أنها كلها سليمة من أعراض هذا المرض ، اذ لم يعثروا في الاعضاء الداخلية على أي تغير مما يحدثه المرض المذكور

فكانت الحقيقة أدهى وأمر من المصيبة

القبلات ممنوعة

طلبت السيدة « دايزي مرسي شيفرد » من أهالي مدينة « رايل » (انجلترا) طلاقها من زوجها لانه أراد أن يقبلها ويعانقها ، ولانه لا ينفك يدعوها قائلا : « ياعزيزتي » وحجتها في ضرورة الطلاق أن هذه الافعال من قبيل المضايقة

وقد رفضت المحكمة دعواها مرتين الاولى في يوليو الماضي ، وعادت فرفضتها في هذا الشهر

الجنون بالتوحش

اشتهر « كيساك » ـ أحد أهالي جزيرة « ايل ـ أوف ـ مان » ـ بضعف العقل منذ نعومة أظفاره ... فلما بلغ سن المراهقة أصبح لا يأوي الى داره ، وظل هائماً في الجبال حاملا بندقيته يصطاد الأرانب والبط والطيور ليأكل لحمها فأدخله أهله أحد مستشفيات المجاذيب ...

وفجأة فر من المستشفى ولم يقف له أحد على أثر . . . فأبلغ البوليس . . . فجد في البحث عنه

ولم يطل البحث عنه كما كان منتظراً لمعرفته التامة بتلك الجبال والغابات . . فانهم دخلوا مكاناً مهجوراً فوجدوه جالساً والى جواره رغيف من الخبز وأرنب فقد الروح من طلقة بندقية كانت في قبضته

أما البندقية فانه سرقها من دار فلاح فلما ضبطه متلبساً بجريمة السرقة أطلقها عليه فخر صريعاً . . وأما كيف ضبط فان أحد جنود البوليس غافله فلما صار قريباً منه هدده بالمسدس قائلاً : « ارفع يديك » . . فرفعهما على الفور فسقطت البندقية من يده

وذهب الفلاح ضحية جنون هذا المعتوه المفتون بمعيشة المتوحشين . .

يموت ولا يترك غرفته

بلغ « جون بلدوين » من الكبر عتياً ، لكنه لم تطل حياته الى أرذل العمر

أدركته السنة الـ ٨٣ وهو نزيه مستقيم نظيف اليد والقلب واللسان

غير أنه أصبح عاطلا بحكم ضعفه ، وعجز عن دفع أجرة الغرفة التي يسكنها

وحبذا لو كانت صاحبة الدار (البنسيون) غنية ميسورة ، أذن لكانت أبقته في ضيافتها الى ان يدركه حتفه . . . ومثل هذا الشيخ الفاني لا يعمر طويلا

لم يبق بد مع هذا من مخاطبة أولى الشأن في نقله الى أحد الملاجئ ليقضي فيه أيامه الاخيرة

لكنه كيف يترك غرفته المحبوبة ؟ !

غرفته التي الفها وأحبها ولازمها ٢٨ سنة؟!

عند ما علم الشيخ انه سينقل منها الى ملجأ العجائز ، حزن وقال لصاحبة (البنسيون) انه لا يمكن أن يغادر حجرته الا جثة هامدة

ولقد بر الرجل بعزمه ونفذ ارادته ، فانهم حينما جاءوا لينقلوه الى الملجأ وجدوه جثة هامدة

وكان انتحار الشيخ المسكين بواسطة غاز الاستصباح

العواطف والاجرام

بدأت المحاكم الانجليزية تنظر باهتمام زائد الى قضايا الطلاق ... والحق انها تكشف جوانب أخلاقية عجيبة وتفشي أسراراً تتصل بالاجرام من نواح عدة

من تلك القضايا التي عرضت على اللورد « مريفيل » أن المستر « تاوار » أحد موظفي البريد طلب طلاقه من زوجته « ايثل » ، لانها بعد الزواج بأسبوعين فقط قالت لزوجها الذي كان ينتظر أن يكون شريك حياتها أنها لا تحبه وأنها لا تستطيع العيش معه وانما مثلت دور الزوجة لتصير أماً فقط ... فالزواج عندها ليس له علاقة بالقلب ، وكل ما في الامر ان الزواج وسيلة لولادة الاطفال وتربيتهم ... ثم لم تكتف بذلك بل غادرت المنزل وذهبت الى عشيقها المدعو « أرونز » ، وعاشت معه دون أن تعبأ بالفضيحة

وأدهى من ذلك أنها أرسلت هي وعشيقها خطاباً الى الزوج يخبرانه فيه بأنهما يهيمان بالحب ...

وقد قال اللورد « مريفيل » معلقاً على هذا الحادث الغرامي الغريب :

« ان تلك القضية فذة بلا مثيل . فها هنا [...]ة تعرف بها زوجها منذ أمد طويل . ثم [...]زوجت منه في احتفال رسمي برضاها ولمصلحتها [...]بمصلحة والدتها التي أنفق عليها الزوج مالاً [...]غير قليل ... ثم غادرته وحيداً وتركت دار [...]الزوجية وذهبت لتعيش مع حبيبها الذي بادلته [...]الحب من قبل ، ولم تكتف بذلك بل سجلت [...] [...]فسها هذا العار ...

« ان تلك القضية فاضحة صارخة بالفضيحة [...]ولست متأكداً من أنها لا تخلو من عوامل [...]الجرامية ... على أن بحث هذه النقطة ليس [...]مكانه هنا »

[...]فاذا لم يكن الزواج مقترناً بالحب فان الجحيم [...]خير من هذه الدار ، ثم كيف تستطيع المرأة أن [...]تربي أولاداً لم يرفرف عليهم ملاك الحب

الحمار والقانون

[...]حكى هذه الحكاية على الجمهور في قاعة [...]المحكمة قاض يسمى « كروفورد » ، قال :

« منذ قرن مضى قيد رجل حماراً وتركه [...] على الارض طول الليل ...

« فمرت في الطريق عربة يجرها حصان ، [...] [...]داست الحمار المقيد

« فرفع صاحبه قضية على الذي قيده وعلى [...] [...] فحكمت المحكمة له بغرامة يتقاضاها [...] الرجل الذي كان يسوق العربة ، لانه قام [...] عمل من أعمال الاهمال »

[...]ثم أضاف القاضي « كروفورد » الى ذلك [...] هذا الحكم لا يزال متبعاً كأنه مادة من [...] القانون

[...]قد أراد القاضي بسرد هذه الحكاية [...]نظر المحلفين في قضية رفعها مستر [...] « بروس » على شركة كهربائية يطلب منها [...]تعويضاً عما أصاب سيارته من العطب ، لانها [...] في الطريق فجوات وتشققات وكان عليها [...] الطريق لكي لا ترتطم بها السيارات [...]فقرر المحلفون : ان المستر « بروس » كان [...]واجبا عليه ان يلاحظ ما في الطريق من تشققات [...]وفجوات ، وعلى ذلك خسر الدعوى

طلاق مسرحي

وقع هذا الحادث على مسرح « هوليوود »

الطوفان في فرنسا

اشتدت الامطار في فرنسا حتى اغرقت الحرث والنسل ثم عقبها فيضان الانهر فكانت النكبة بالغة حدها الاقصى . . وارتفعت مياه نهر السين فطغت على الارصفة وجرفت البضائع المكدسة عليها . كما ارتفعت مياه نهر الاوش في ديجون وعمت الحقول فجعلتها بركا وبحيرات . وترى في الصورة العليا احد مناظر فيضان السين وقد طغت مياهه على براميل النبيذ المعدة للتصدير كما ترى في الصورة اليمنى احدى ضواحي ديجون وقد حولت المياه حقولها الى بحيرات

فهو وليد بيئته ووسطه ، والعامل فيه هو العادة ، والعادة طبيعة ثانية

والحادث رواية تمثيلية ذات فصل واحد ، تبدأ لغزاً غير مفهوم ، لكنه خال من أمارات الغرابة ، وانتهى بمفاجأة

دفع المستر « جنكس » صندوقاً من الصلب الى زوجته ، وأوصاها ألا تفتحه ، لكنه أضاف الى الانذار والتحذير قوله في النهاية : « انك وأنت امرأة ربما تفتحينه »

ثم غادر المنزل ، ومات بعد ثلاثة أسابيع

وبعد وفاته بأيام قليلة جاءت امرأة الى دار زوجته « مسز جنكس » وطلبت تسليمها كل ما يملكه من مال وعقار وغير ذلك

فدهشت « المسز جنكس » بالطبع . وسألتها من هي ، وكيف يحق لها ان تطالب بالاستيلاء على تركة زوجها مستر جنكس ؟ ! فأجابت بأنها زوجته

وتذكرت « مسز جنكس » الصندوق ، وتذكرت انذار زوجها لها بألا تفتحه فأسرعت اليه وأحضرته ثم فتحته

فوجدت فيه وثيقة طلاقها . . . وكان مستر جنكس قد استصدرها من احدى محاكم بلاد المكسيك دون علمها

وتقدر تركة المستر « جنكس » بـ ١٢٠٠٠ جنيه ... فصارت وفاته « موت وخراب ديار »

تنتحر من سوء التفاهم

بجوار جثة الآنسة « ليتيتيا دافيز » وجدت ورقة صغيرة مكتوب عليها بخطها وتوقيعها العبارة الآتية :

« إني أملك موهبة العقل وليس بي أي نقص في الذهن ... وكل ما هناك أنني لا أرغب في الحياة ... لقد أسيء فهمي ، ولست أستطيع البقاء على قيد الحياة وحيدة لا أنيس لي ولا خليل من أهل وأصدقاء »

وقد قال والدها في اثناء التحقيق أنه لا يفهم معنى قولها « اسيء فهمي » وزاد على ذلك أنها ليس لها أصدقاء كثيرون ، وأنها لم تستطع توثيق أواصر الصداقة بأي مخلوق

فكأنه ألقى تبعة الانتحار عليها وحدها ..

وبالرغم من قولها أنها متمالكة رشدها قرر المحققون أنها انتحرت خلال اضطراب أصاب عقلها

كلب يؤدى وظيفة

البوليس السري

كان المستر « وليام دافيز » يتروض بعد الغروب كعادته يصحبه كلبه العزيز

فأطلق له العنان ليجري حراً طليقاً

فجرى الكلب وغاب عن الانظار

لم ينزعج مستر دافيز لان كلبه كثيراً ما يفعل ذلك

لكن الكلب عاد وفي فمه « فردة جزمة » وبعد أن وضعها على الارض نبح بصوت عال وصار يحاول الجري في اتجاه معين

ففطن المستر دافيز الى أن في الامر سراً ، فأشار للكلب بالسير وتبعه

فلما وقف الكلب رفع رأسه الى فوق ، فأبصر المستر دافيز رجلين على سطح دكان هناك

فاستغاث بالبوليس واتضح ان الرجلين لصان من لصوص الحوانيت جاءا للسرقة بواسطة ثقب السقف والدخول الى الحانوت

الاهلى يفوز على الاتحاد الاسكندرى

افتتح الاتحاد فصله الرياضي بالثغر منذ ثلاثة أسابيع بمباراة ضد النادي الأهلي لم يفز فيها أحد الناديين بطائل من منافسه فاتجهت الانظار الى مباراة اليوم بينهما كي تقف على مقدار ما في كل من الناديين من قوة كامنة. الا ان فريق الاتحاد لم يشأ أو لم تشأ له الظروف أن ينزل كاملا بافراده فاستعاض عن سيد حوده وحسن رجب وحسن حلمي وهم أظهر لاعبيه تقريباً بآخرين

وعلى ذلك تكون هذا الفريق على الوجه الآتي:

مختار أمين — حميدو — عبد المنعم جابر — جابر السوري — خليل — خميس بدر — عاشور — حسن عابدين — حود حموده — عوض — عبد القادر حلمي

أما الاهليون فنزلوا تحت أمرة لاعبهم القديم رياض شوق. وتكون فريقهم على الترتيب الآتي:

احمد عسكر — كامل مسعود — احمد رفعت — حسان — رياض شوقي — امين شعير — احمد منصور — مختار الصغير — مصطفى كامل — محمود مهران

وقبل المباراة ببرهة تقدم الرجل «المخضرم» احمد الطيب وهو اسكندري يقيم في العاصمة وبيده باقة كبيرة من الورد اقتحم بها الميدان الى منتصفه حيث وقف الحكم ورئيسا الفريقين لعمل القرعة. وناول الباقة الى حوده رئيس الفريق الاسكندري وهذا بدوره أهداها الى رئيس الاهلي (رياض) فكان ذلك مظهراً من مظاهر الود والاخاء اللذين تجلى أثرهما في المباراة من مبدئها الى نهايتها فخلت من الالعاب الخشنة ومن كل ما يكدر الصفو ويعكر الجو

وفي الثالثة ونصف نفخ الحكم «علي صادق» صفارته مؤذناً ببدء المباراة فكان الاهليون في موقف حذر لا يريدون ان يبادروا ضيوفهم بالهجوم بعكس الاتحاديين الذين شددوا الهجوم دقائق قليلة عادوا بعدها الى اتخاذ خطة دفاع أمام الاهليين الذين سنحت لهم فرصة كبيرة موفقة بعد ست دقائق من بدء المباراة تخلص فيها مختار الصغير بالكرة ثم مررها لساعده الأيمن منصور وهذا لم يتوان في أن يشيعها عالية الى مرمى الثغر حيث كانت أشعة الشمس المحرقة تسلط شواظها على أعين حارسه اليقظ «مختار امين» فقفز لملاقاة الكرة الا انه أخطأ تقدير موضعها فتقدمته وسقطت تتخبط في شباكه مسجلة الاصابة الاولى للاهلي

لم تفت هذه الهزيمة في ساعد أبناء الثغر بل بالعكس أثارت فيهم روح الحماس فرأينا منهم نقلا بديعاً وسرعة فائقة كادوا يصلون بها إلى بغيتهم لولا تنبه الدفاع الاهلي ويقظة رياض شوقي بل وحظه ايضاً

وبعد فترة هجوم من الاتحاد عاد ذلك الهجوم فصار سجالا بين الفريقين واستمر على ذلك ما يقرب من ثلث الساعة

وقبل أن ينتهي الشوط الأول بثماني دقائق رأينا ثعلب الاهلي «مهران» يرمي رمية عالية يتحفز لها مختار كي يقذف بها إلى شباك سميه «مختار» الاتحاد. غير ان هذا ارتمى عليها بكل ما فيه من قوة فقبض على الكرة بيد من حديد وبذلك أنقذ الموقف ونجا فريقه من إصابة ثانية. غير ان الحظ لم يرد إلا أن تأتي هذه الاصابة بعد ثلاث دقائق من ذلك إذ مرر منصور الكرة إلى مختار وهذا أودعها المرمى برمية قوية سريعة كادت تنفذ من خيوط الشبكة

وانتهى الشوط الاول باصابتين للأهلي وبعدم تمكن الاتحاديين من شيء نظيرها

وجاء الشوط الثاني فاذا الاتحاديون يتخذون خطة دفاع حكيم وإذا بمتوسط دفاعهم «خليل» الذي لم أشاهده قبل اليوم لا في ملاعب العاصمة ولا الثغر يبرز في مواقف مشرفة ينقذ بها فريقه من غزوات لها شدتها ولها خطرها

قوي ساعد الاهلي وواصل هجومه حتى رأينا مختاراً الصغير يحاول برمية من رمياته «الرصاصية» ان يغافل مختاراً «الحارس» كي يودع شباكه الكرة. الا اننا رأينا هذا في آخر برهة يرتمي على الكرة أيضاً فيسد الطريق امامها ويحرم مختارا الصغير من ثمرة مجهوده

لم تدم حرارة اللعب بعد ذلك بل هبطت الى حد كبير واستمر هذا الهبوط فترة الى ان أثار الاهلي هجوماً منظماً وقف له الاتحاديون يصدون خطره ويدافعون بكل ما أتاح الله من قوة ولئن ذكرت بالثناء أحدهم فهو حارسهم اليقظ مختار امين الذي انهمرت على رأسه سيول الرميات الخطيرة وهو يصدها الواحدة عقب الأخرى. حتى لقد كانت الدقائق الاخيرة من المباراة أحرج ما مر بمختار من لحظات. إذ كان اللعب عبارة عن «جول وباك». كذلك اذكر بالخير متوسط دفاع الاتحاد خليل ورئيس الفريق حوده.

وأقول: ولو أن الاسكندريين قد هزموا الا انهم فازوا اخلاقياً كما فازوا برضاء الجمهور واستحسانه وهي نتيجة تذكر لهم بمزيد الشكر وتسطر بمداد الفخر



صورة رئيس الفريق الاسكندري يهدي باقة الورد الى رياض شوقي رئيس الاهلي وبينهما الحكم «علي صادق»

أحد مناظر المباراة بين الاهلي والاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضي

حارس مرمى الاتحاد مختار أمين يستعد لالتقاط الكرة أثناء احدى هجمات الاهلي عليه

الدورة الاولمبية العاشرة

تصدر لجنة تنظيم الدورة العاشرة المحدد لانعقادها سنة ١٩٣٢ بمدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا نشرات دورية حاولنا تعريب بعضها قبل اليوم. وها نحن نورد للقارىء تعريب نشرتها الخامسة:

«ان لجنة التنظيم شديدة الاهتمام بالرسوم التى وضعت لتجهيز البلدة الاولومبية المعدة لأقامة الرياضيين واطعامهم مدة الدورة القادمة وتهتم اللجنة الآن بأتمام جميع الاعمال المتعلقة بهذا الحادث العالمي

«ولقد صادف مشروع إقامة هذه البلدة ترحيباً عظيما اذ وافق عليه المؤتمر الاولمبي الذي عقد ببرلين رغم انه لم يكن حينذاك في استطاعة لجنة التنظيم الا أن تعرض على المؤتمر مجرد فكرة عامة عن المشروع

«هذا ومنذ عودة مندوبي اللجنة الى لوس إنجلوس لم يفتأوا يوجهون كل عنايتهم الى انشاء تلك البلدة. وستذاع البيانات الوافية عنها في خلال الاشهر الاربعة القادمة. على أن ذلك لا يمنعنا من الجهر بأن هناك مفاجأة لطيفة ستتبين لجميع اللجان الاولومبية الاهلية عندما تذاع هذه البيانات

«وترى لجنة التنظيم ان صحة الرياضيين وحسن ضيافتهم وراحتهم ومن معهم أمور ذات أهمية كبرى لنجاح الالعاب، لذلك فانها ستتخذ التدابير اللازمة لاعداد مطابخ خصوصية لكل من البلدان الممثلة في الدورة وستتحمل اللجنة مصاريف كبيرة. بل أنها لا تحجم عن أي جهد في شأن تخفيض الرسومات لابناء البلدة الأولومبية. ومن المنتظر ان تصادف هذه الفكرة ترحيباً من جميع البلدان»

وتقترح اللجنة ان تعين اللجان الاهلية الأولومبية ملحقين لها لايجاد اتصال دائم بين لجنة تنظيم الالعاب وبين الفرق الوطنية وسيكون تحت تصرف هؤلاء الملحقين مكاتب في البلدة الاولمبية أثناء إقامة الالعاب ولا شك أن اتصال أولئك الملحقين بالموظفين والقائمين بأعمال لجنة التنظيم قبل الالعاب ببضعة أشهر قد يؤدي خدمات عظيمة للبلاد التي يمثلونها

فى مدينة البندقية

تلقى صاحب السعادة الوزير المصري المفوض في روما خطابا من الاتحاد الايطالي يتضمن أن أربع حفلات رياضية كبرى ستقام في فنيسيا إبان شهر مايو سنة ١٩٣١. وهذا بيانها: —

(١) مباراة دولية في الجباز للنساء
(٢) « « « للرجال
(٣) معرض دولي للتربية البدنية والالعاب الرياضية
(٤) مؤتمر لأصدقاء التربية البدنية

هذا وقد تضمن الخطاب خلاف ذلك أن هناك مجلة تصدر قريباً وهي تحتوي على برامج ولوائح هذه الاحتفالات. ورغبة في أن

مصر في هذه الحفلات طلب الاتحاد
الي من سعادة الوزير المفوض أن يبلغ
الى الوزارات المختصة في مصر حتى يتسنى
في أقرب فرصة على أسماء الافراد
التي يهمها الاشتراك في هذا المهرجان
الرياضي

وقد ذكر الاتحاد الايطالي أنه يهمه بنوع
الحصول على الكشوف الآتية :

(١) الوزراء المختصين بالتربية البدنية
الحربية والبحرية . . الخ

(٢) الاتحادات الرياضية للتربية البدنية
الرجال والنساء

(٣) المحال والمخازن التجارية التي تبيع
المختلفة الخاصة بالجمباز وغيره من فروع
الرياضة ..

(٤) أصدقاء التربية البدنية من أطباء
ومدرسين و . . الخ

وقد قام سعادة الوزير بابلاغ ذلك الى
الجهات المختصة ولا شك ان مصر ستنتهز هذه
الفرصة للاشتراك في تلك الحفلات التي تعتبر
لاظهار مقياس حضارة الأمم وما بلغه
من اطراد النمو والتقدم

نصير ومختار يرفعان علم مصر في أوربا

بمن من الشبلين أفتتح حديثي ؟
أوفد الى الخارج كي يعزز بطولته
أخرى تكاد تكون في مستواها . أم
الذي جاهد حتى أنهكه الجهد كي تتاح له
بما يعتقده معلقاً في عنقه من واجب
؟

عن موعد إقامة البطولة الاوربية
الانظار إلى نصير وأظهر هذا استعداده
الوطن فقام الاتحاد المصري لرفع
بتسهيل السبل للبطل المصري ودارت
وبين مراقبة التربية البدنية مخابرات
انتهت بقبول إيفاد نصير إلى ميونيخ
بشيء من النفقات التي يستلزمها
بهذه المهمة

وسافر نصير يحمل بين جوانحه آمال أمة
واقتضت بعد ذلك مدة ظل فيها
هناك ويكتب الينا من حين
وفي كل مرة يبث فينا من روحه الوثابة
الوقادة أنواراً من الأماني والآمال
واقترب الموعد الذي كان محدداً لاقامة
البطولة (وكان اليوم الثالث عشر
سبتمبر الماضي) فوجفت قلوبنا واتجهنا
الى بارىء السموات أن يمد نصيراً
من لدنه وأن يهيء له من أمره رشدا.

ثم وافتنا الأنباء بعد ذلك بأن ظروف الانتخابات الالمانية حتمت على ولاة الامور من الرياضيين تأجيل البطولة الى الثالث والعشرين من اكتوبر الجاري واليوم التالي له

عند ذلك قابلنا على سبيل الصدفة مختار حسين وجرّنا الحديث الى الربع وما وصلت اليه رفعاته فقلنا له : « ولم لا تستفيد مصر من موقفك هذا ؟ ! وكيف لا تسعى في أمر السفر للاشتراك في البطولة الاوربية الى جانب صديقك وزميلك نصير ؟ » فأظهر مختار شيئاً من الرغبة الممزوجة بالألم . ثم قال : « هذه أيضاً أمنية نصير التي عبر عنها في خطاب خاص بعث به اليّ »

ومن تلك اللحظة بدأنا نثير الموضوع على هذه الصفحة وظللنا نردد النداء المرة تلو المرة حتى استقرت في الاذهان أهمية الموقف فأوفد مختار في آخر وقت الى اوربا . إذ أنه أبحر من الثغر الاسكندري في يوم ١١ اكتوبر الجاري

والآن اليك حديث البطلين :

فأما نصير فقد ارتفع به نمو جسمه الى الوزن الثقيل فكانت القنبلة الاولى التي ألقاها في المجتمع الرياضي عقب ذلك بمدة وجيزة أن ضرب الرقم القياسي الذي سجله البطل العالمي « ريجولو » أيام هوايته في رفعة الجيتيه وكان ٥ر١٦١ كيلو جراماً فبلغ به نصير ٥ر١٦٢

تنبهت أذهان جبابرة الربع في أوربا فحسبوا حساباً لذلك الداهية الافريقي . وما كانوا يأبهون قبل اليوم للتفكير في وافد من تلك القارة تحدثه نفسه بالاستيلاء على شيء من غرر تراثهم الرياضي ومجدهم الأوربي

غير أن هذا الاعتقاد ما لبث أن تلاشى وتبدل فبذهم نصير واقتحم عليهم معاقلهم ثم استوى على عروشهم وهم في حيرة من أمرهم لا يجدون في وسعهم الا أن يطأطئوا الرؤوس ويخفضوا جناح الذل بينما يرفع مواطنوهم الايدي ويطلقون العنان لحناجرهم تحية للفاتح المصري. والبطل العالمي

نعم لم يصل نصير ولم يصل مختار الى ماسبق لهما تسجيله في بلادهما من رفعات ولكنهما مع ذلك قد ظهرا على منافسيهما ظهوراً بيناً ففاز نصير بالبطولة الاولى وتمكن مختار من اقتناص البطولة الثانية

على أن الانباء البرقية نصت على أن مختاراً اشترك في الوزن المتوسط مع أننا نعلم أنه في وزن (خفيف الثقيل) ولسنا ندري هل عمل على انقاص وزنه أم إن هناك تحريفاً في النبأ البرقي . وسننتظر ما يأتي به الغد .

أما رفعات نصير فقد كانت : —

١٥٠ كيلو جراما (جيتيه)
١٢٠ « « (أراشيه)
١٠٥ « « (ديفوليه)

فالمجموع اذن ٣٧٥ كيلو جراماً بزيادة خمسة كيلو جرامات على مارفعه البطلان التاليان له وهما « شيلبرج » النمسوي و « ستراسبرجر » الالماني الذي كان بطل العالم في الوزن الثقيل

وهاك رفعات مختار حسين التي أوصلته الى مرتبة البطولة الثانية : —

٥ر١٤٢ كيلو جراماً (جيتيه)
١٠٥ « « (أراشيه)
٩٥ « « (ديفولويه)

فالمجموع إذن ٥و٣٤٢ كيلو جراماً

فحيا الله البطلين وأعانهما على الاحتفاظ بما نالا من بطولة وأبقاهما ذخراً للبلاد وفخراً

مباراة الاسبوع

تقام في الثالثة وربع من مساء الجمعة القادمة بالنادي الاهلي بالجزيرة مباراة هامة في الالعاب الدورية بين النادي المذكور وبين المختلط وهي أول مباراة تقام بين الناديين في هذا الفصل . ولا شك ان الجمهور ينتظرها بفارغ الصبر . فهي مباراة رسمية بين قوتين متكافئتين وندين عنيدين يسعى كل منهما في الصدارة . وسنرى لمن يكون الفوز

اللاعب رزق الله حنين

ذكرنا منذ شهر تقريباً خبر استقالة رزق من نادي الترسانة وقلنا ان هناك أقوالا تؤدي الى احتمال انضمامه الى المختلط

وها نحن نعود لتأييد ذلك الخبر ذاكرين ان رزقاً قد انضم نهائياً الى النادي المختلط وانه ربما اشترك في مباراته ضد الأهلي يوم الجمعة القادمة

رفقي

٥٠٠٠٠٠ دولار

تعويض عن سرقة كتاب

سرقة الأدب والعلم هنا تسير بانتظام وهدوء ولا ترى أحداً يحاسب لص الأدب والعلم أدبياً ... والسرقة الأدبية والعلمية مثل أية سرقة أخرى ... وقد تبلغ خسائرها مئات الآلاف ...

والسرقة في أوربا يدفع مقترفها تعويضاً باهظاً ... مثال ذلك :

للآنسة « ديكس » مؤلف اسمه « خيوط العنكبوت » ...

وقد تولت شركة ماكيلان الانجليزية طبع كتاب في التاريخ اسمه : « مختصر التاريخ العام » عهدت الى الروائي المعروف مستر « هـ . ج . ويلز » في تأليفه بمساعدة من يتوسم فيهم الكفاية والمقدرة ...

فراج الكتاب رواجاً عظيما ، وانك لتجده في مكتبة كل مفكر وأديب في مصر

لكن الآنسة « ديكس » رفعت على شركة « مكميلان » ، وعلى المستر « ويلز » قضية تعويض تطالبهما فيها بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار — أي مائة الف جنيه

ودعواها تتلخص في أن كتاب « مختصر التاريخ العام » مأخوذ معظمه من كتابها

ولو كانت ربحت الآنسة هذه القضية لكانت من طبقة كبار الاغنياء . ولكن الأديب منحوس ... ومن أجل هذا رفضت محكمة تورونتو قضيتها

معلمة تحب تلميذها

وتنتحر لانه لا يحبها

على ان هذا الذي أحبته الآنسة مكفرسن لم يكن بالرجل المفتول الساعد القوي العضلات ، ولا هو كان شاباً ممتلىء الفتوة وثاب النشاط ..

لقد كان غلاماً ذلك الذي أحبته من كل قلبها ...

والآنسة متعجلة . . . تريد أن يكون لها لا لغيرها ... ويكون منذ اليوم خشية ان يقع في شراك غيرها ، أو يطير لبه وراء فتاة . . . حين يكبر

انها تحبه ، ويجب أن يحبها ولو قبل الأوان . . .

ولما كان الغلام لا يجيد لغة الحب تلك اللغة التي تلعب فيها البسمات والعيون والاشارات اكبر دور ، فقد صارحته

ولكن الغلام كان أشد منها صراحة ، فقد جعلها تعرف انه لا يحبها

فلم تنتظر ريثما يشب عن الطوق وينبت في أجنحته ريش الحب

بل يئست قبل الأوان أيضاً

ان يأس المحبين قتال يدفع الى الانتحار في الغالب

وبالنظر الى كونها كانت شغوفة بالتجارب الكيميائية ، طلبت الى معلم الكيمياء ان يعطيها كمية من أحد املاح حامض السيانيد — وبعبارة أوضح طلبت كمية سيانور الزئبق ... ثم اسرعت الى غرفتها الخاصة وتناولت المسحوق القتال

فماتت ... وافشى الغلام سر انتحارها رحمة الله عليها

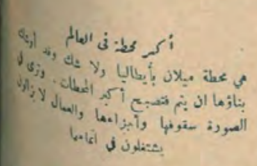
عجائب وغرائب





بين الارض والسماء

يبني البناءون في نيويورك عمارة جديدة ارتفاعها ٨٨ طبقة هي أعلى بناء قام به بنو البشر. وترى أحد العمال على قمة البناء العليا يحيي رفاقه بيده وبينه وبين الارض أربعمائة متر تقريباً!



أكبر محطة في العالم

هي محطة ميلان بأيطاليا ولا شك وقد أوشك بناؤها ان يتم فتصبح أكبر المحطات. وترى في الصورة سقوفها وأجزاءها والعمال لا يزالون يشتغلون في اتمامها



شجرة محترمة

بين أشجار أثينا شجرة لها احترامها وأثرها. وهي شجرة زيتون يزيد عمرها عن ٢٥٠٠ سنة كان أفلاطون فيلسوف الاغريق المعظم يجلس في ظلها فيعظ تلامذته ويدرس لمريديه. ولا تزال هذه الشجرة قائمة يزورها الناس كما يزورون الآثار القديمة الرائعة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل